فعالية أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية

إعداد

أماني زهير عبد الرحيم الزاغة

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

المشرف

الأستاذ الدكتور سليمان الريحاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في

الإرشاد النفسي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ١٩ / ٨ / ٢٠٠١م

أعضـــــاء لجـنـــة المناقـــــشة	التـــوقـــيـــع
الاستاذ الدكتور سليمان الريحاني (رئيساً)	.....
الأستاذ الدكتور محمد نزيه حمدي (عضواً)	.....
الأستاذ الدكتور جميل الصمادي (عضواً)	.....
الدكتور عدنان الفرح (عضواً)	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى أغلى من في الوجود ...

إلى من أخذا بيدي إلى دروب النور ...

إلى من هـدهدتني أيديهما في الصغر...

وربتت علـى كتـفـي فـي الكبر ...

والـدي أعزهما الله ...

وإلى من ساندوني في طريقي ...

حامـلين مشـاعل الأخـوة ...

إخواني وأخواتي: حنان.. تهاني .. فؤاد..

ميادة .. محمد ..

رعاهم الله ...

إلى من جسدت لي معنى الصداقة ...

الغالية منى الجهمي ...

مع خالص حبي ...

أهدي عملي هذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

بعد أن منّ الله سبحانه وتعالى عليّ وشارفت هذه الرسالة على الانتهاء، لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أستاذي القدير الدكتور سليمان الريحاني، الذي وقف بجانبي ومدّ لي يد العون بكل تواضع ولطف عظيمين، مما أوصل هذه الرسالة من مجرد فكرة إلى حيز التنفيذ .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور نزيه حمدي لما قدم من نصائح وإرشادات لإنجاح هذه الرسالة ولتفضله بقبول مناقشتها ,.

كذلك أشكر الدكتور جميل الصمادي والدكتور عدنان الفرح لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة.

وأقدم كل الامتنان والعرفان إلى الصديقة الغالية والأخت المخلصة الآنسة منى الجهمي لوقوفها بجانبي مادة يد المساندة بكل ما تستطيع والتي لم تبخل علي بالتشجيع والدعم خلال إعدادي لهذه الرسالة .

كما وأتقدم بالشكر والعرفان للسيدة ميسر الأحمد التي هيأت لي السبل الكافية لمتابعة تنفيذ هذه الدراسة.

ولا أنسى الصديقة الآنسة مطيعة النميرات التي وقفت إلى جانبي مساعدة لي.

كما وأشكر جميع المدارس التي تعاونت معي ممثلة بإدارتها ومرشديها ومعلميها الذين لم يضنوا علي بالمساعدة طيلة مدة تنفيذ الرسالة.

وأخيراً جل شكري واعترافي بالجميل لوالديّ وإخوتي الذين تحملوا معي الصعاب وأخذوا بيدي ليوصلوني إلى ما وصلت إليه.

٥٤٥٥٥٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
فهرس الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها :	
مقدمة	١
الدراسات السابقة	٢٢
مشكلة الدراسة وأهميتها	٢٨
فرضيات الدراسة	٣٠
الفصل الثاني : الطريقة والإجراءات	
أفراد الدراسة	٣٢
أدوات البحث	٣٣
الإجراءات	٣٥
التصميم والتحليل الإحصائي	٣٩
الفصل الثالث : النتائج	
النتائج	٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع : مناقشة النتائج والتوصيات :	
مناقشة النتائج والتوصيات	٥٣
المراجع	٥٨
الملاحق	٦٤
الملخص باللغة الإنجليزية	٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الجداول

الرقم	محتويات الجدول	الصفحة
١	متوسطات تكرارات السلوكات العدوانية للمجموعات الثلاثة على الاختبار القبلي والبعدي والمتابعة	٤١
٢	تحليل التباين لمتوسطات تكرارات السلوكات العدوانية لأفراد الدراسة في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي.	٤٣
٣	نتائج اختبار شافيه للفروق بين المتوسطات على الاختبار البعدي للمجموعات الثلاث ودلالاتها.	٤٤
٤	التكرارات والنسب المئوية للمفحوصين الذين توقفوا كلياً عن تكرار السلوكات العدوانية في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة للقيم بعد العلاج مباشرة	٤٦
٥	خلاصة تحليل التباين المشترك لمتوسطات تكرارات السلوكات العدوانية للثلاث مجموعات على اختبار للمتابعة	٤٨
٦	نتائج اختبار شافيه للفروق بين المتوسطات للمجموعات الثلاث على اختبار المتابعة ودلالاتها.	٤٩
٧	نتائج حساب عدد المفحوصين الذين عولجوا وتوقفوا كلياً عن تكرار السلوكات العدوانية في المجموعتين التجريبيتين والضابطة والنسب المئوية للقيم في مرحلة المتابعة	٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
١	التصميم المتبع في الدراسة	٣٩
٢	نتائج حساب المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث على الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمفحوصين على معيار تكرارات السلوكات العدوانية	٤٥
٣	النسب المئوية للذين توقفوا كلياً عن تكرار السلوك العدواني بعد العلاج على الاختبار البعدي	٤٧
٤	نتائج حساب المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث على الاختبار البعدي واختبار المتابعة للمفحوصين على معيار تكرارات السلوكات العدوانية	٤٩
٥	النسب المئوية للذين توقفوا كلياً عن تكرار السلوكات العدوانية خلال مرحلة المتابعة .	٥١
٦	مقارنة بين أعداد الطلبة الذين توقفوا كلياً عن السلوكات العدوانية على كل من الاختبار البعدي واختبار المتابعة	٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
١	البعد الخاص بالعدوانية في مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي والمطور للبيئة الأردنية	٦٦
٢	قائمة تكرارات السلوكات العدوانية	٦٩
٣	نموذج لوحات برنامج كلفة الاستجابة	٧٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

فعالية أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فعالية أسلوبين من أساليب تعديل السلوك للحد من السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية، وهما أسلوبا كلفة الاستجابة والعزل وذلك في المدارس التابعة لمديرية منطقة عمان الأولى والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية .

وقد سعت الدراسة لفحص الفرضيتين التاليتين :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات تكرارات السلوكات العدوانية بين كل من المجموعتين التجريبيتين وهما مجموعة كلفة الاستجابة ومجموعة العزل والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات تكرارات السلوكات العدوانية بين مجموعة كلفة الاستجابة ومجموعة العزل عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) .

تكونت عينة الدراسة من ٩٠ طالباً من طلبة الصفوف الأساسية في ثلاث مدارس، اثنتين من المدارس الحكومية، والثالثة من المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية، حيث وزعت عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، تكونت كل مجموعة من ٣٠ طالباً وهي: مجموعة كلفة الاستجابة، ومجموعة العزل والمجموعة الضابطة. طبق اختبار قبلي على المجموعات الثلاث، وآخر بعدي لغايات المقارنة، بالإضافة إلى تسجيل ملاحظات حول السلوكات العدوانية للطلبة اثناء مرحلة فترة متابعة دامت اسبوعاً، بعد توقف تطبيق الأساليب العلاجية المستخدمة لفترة اسبوع ايضاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد الانتهاء من تطبيق الأساليب العلاجية على أفراد العينة، تم استخدام تحليل التباين المشترك من اجل تحليل البيانات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) . وقد دلت النتائج على ما يلي :

١- وجود فرق ذو دلالة احصائية في متوسطات السلوكات العدوانية بين كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي واختبار المتابعة لصالح المجموعتين التجريبيتين في الحد من تكرار السلوك العدواني لدى الطلبة تعزى الى فعالية استخدام هذه الأساليب .

٢- وجود فرق ذو دلالة احصائية في متوسطات السلوكات العدوانية بين المجموعتين التجريبيتين على كل من الاختبار البعدي وخلال فترة المتابعة لصالح المجموعة التي استخدم معها اسلوب كلفة الاستجابة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمـــــة :

غالباً ما يعتقد بأن المشكلات السلوكية لأطفال المرحلة الأساســـية الأولـــى هـــي عارضة وسوف تزول بكبر السن لاحقاً، لكن الدراسات العلمية تؤكد أن بعض المشـــاكل في السلوك ثابتة، بل وقد تشير الى مزيد من المشاكل التكيفية، ومن هذه المشاكل العدوان الذي يعتبر ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعـــددة ومتنوعـــة، وهـــو موجود لدى أفراد الجنس البشري بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة، ويظهر حين تتوافـــر له الظروف البيئية المناسبة. والفرد خلال مراحله النمائية، يكتسب سلوكات مرغوبة، كما يكتسب سلوكات اجتماعية غير مرغوبة. وقد يشمل السلوك الاجتماعي غير المقبول العديد من المظاهر من بينها العدوان، فالسلوك العدواني يعد من أشكال السلوكات غير المقبولـــة المنتشرة بشكل كبير بين الأفراد سواء كانوا أطفالاً أو راشـــدين، وقـــد وجـــد جوفـــري (Geoffrey) في دراسة أجراها على عينة من المجتمع البريطاني ان اكثر أنماط الســـلوك لدى الأبناء التي تشغل بال الوالدين هو السلوك العدواني (Herbert, 1978) .

يفيد أحد التقارير الأمريكية ان ثلث طلبة المدارس الثانوية يستطيعون الحصـــــول على مسدسات، وأن (٦%) منهم يملكون اسلحة ويحضرونها معهم الـــى المدرســـة، وان حوالي ثلث هؤلاء قد استخدموا اسلحتهم فعلاً وقاموا باطلاق النار على شخص ما. وقـــد أشار أحد الخبراء في الجرائم المدرسية في الولايات المتحدة الى ان ثلاثة ملايين جريمـــة مدرسية تقترف سنوياً، وان قيمة الخسائر الناتجة عن العنف تصل الـــى (٦٠٠) مليـــون دولار سنوياً (حمدي، وعويدات، ١٩٩٧) .

هناك تعريفات عديدة للعدوان، منها تعريف سيزر (Seasar) للسلوك العدواني بأنـــه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في ســـنته الثانيـــة الـــى عـــدوان وظيفي، لارتباطها ارتباطاً شرطياً باشباع الحاجات. وتعريف كيلي (Kelley) الذي يعتـــبر السلوك العدواني بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملاءمة الخبرات السابقة للفرد مـــع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج مـــن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جرائه سلوكات عدوانية من شأنها ان تحدث تغييرات في الواقع حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد (Kelley , 1981) .

ويعرف فيشباخ (Feshbach) العدوان على انه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما ، وبالتالي، فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء. ويميز فيشباخ بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة الى إيذاء الآخرين وإتلاف الممتلكات بشكل عرضي، وتعتبر عدواناً غير مقصود، ومثال على ذلك الطفل ذو النشاط الزائد الذي قد يترتب على أفعاله أذى أو تلف، وبين الأفعال المقصودة التي تشير إلى أن خاصية العدوان من الوظائف الأساسية للسلوك الذي يظهره الشخص، وهذا ما يعرف بالعدوان المقصود (الخطيب، ١٩٩٣).

أما البرت باندورا (Bandura) فيعرف العدوان على انه سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية او مكروهة، او الى السيطرة من خلال القوة الجسدية او اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على انه عدواني. يعبتر باندورا العدوان سلوكاً يُنتج ايذاء شخصياً او تحطيماً للممتلكات، فهو سلوك وليس انفعالاً او حاجة او دافعاً، (الخطيب ، ١٩٩٣) .

إن العدوان يعتبر سلوكاً نشطاً وفعالاً، تهدف العضوية من ورائه الى سد حاجاتها الأساسية وغرائزها، وهو سلوك ينطوي على الإكراه والإيذاء، وبهذا المعنى يكون العدوان اندفاعاً هجومياً، حيث يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفاً، ويتجه نحو إكراه الآخرين، أو ايقاع الأذى بهم، أو مسهم بالتخريب والتعطيل، وقد يظهر السلوك العدواني في الحياة اليومية بأشكال مختلفة، يلاحظ تارة مرتبطاً مع النشاط البناء الذي يبذله الفرد من اجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به، ويلاحظ مرة اخرى مرتبطاً مع حالات الدفاع عن النفس امام اخطار واقعة او متوقعة، وكذلك يلاحظ مرتبطاً مع سلوك تأكيد الذات أو مع الغضب او مع السلوك الهادف الى التملك، أو مع السلوك الهادف الى ضبط سلوك الآخرين، ويظهر السلوك العدواني في أغلب المراحل العمرية، ويبدو احياناً مكشوفاً وواضحاً ويكون احياناً أخرى خفياً (الرفاعي، ١٩٨٧) .

أما بالنسبة للأطفال فيعتبر العدوان استجابة طبيعية لدى صغار الأطفال، فهو بمعناه البسيط يظهر عندما يحتاج الفرد إلى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته. والطفل العدواني متمركز حول الذات ويجد صعوبة في تقبل النقد أو الإحباط، والأطفال الأقل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكاءً وجد أنهم أكثر ميلاً للعدوان، ربما لأن الطرق المنظمة في حـــل الصـــراع أكـثر صعوبة للتعلم. ويتصف الطفل العدواني عادة بميله إلى أن يكون قهرياً ومتهيجاً وغـير ناضج، ضعيف التعبير عن مشاعره ولديه توجه عملي.

وغالباً ما يدخل الأطفال في الشجار عندما تعوزهم المهارات الاجتماعية اللازمـة لكي يدخلوا في محادثة، ومن المهارات الاجتماعية اللازمة لدى بعض الأطفـال مـهارة تأكيد الذات، فقد أظهرت البحوث أن استجابات تأكيد الذات تستثير غضباً أقل وتؤدي إلـى إطاعة أكثر من الاستجابات العدوانية (شفر، وميلمان ١٩٩٦).

أما فيما يتعلق بأشكال العدوان فيصنف فيشباخ (Feshbach)العدوان الـى نوعيـن هما:

عدوان عدائي : وهو سلوك يهدف الى ايقاع الأذى بالغير .

عدوان وسيلة: وهو سلوك يهدف الى الحصول على ما مع الشخص الآخر وليس إيـذاءه (الخطيب،١٩٨٨) .

في حين يصنف الرفاعي (١٩٨٧) العدوان إلى :

١- العدوان الجسدي : كالضرب والرفس والدفع واستخدام السلاح .

٢- العدوان الكلامي : وهو العدوان الذي يقف عند حدود الكلام الـذي ترافقـه احيانـاً مظاهر الغضب والتهديد والوعيد .

٣-العدوان الرمزي : وهو عدوان يشمل التصرف على نحو يرمز الى احتقار الآخريـن أو اهانتهم كالامتناع عن النظر اليهم مثلاً .

أما باترسون (Patterson) فيصنف أشكال السلوك العدواني على النحو التالي:

١-التحقير، وهو إطلاق النكات والصفات التي تقلل من قيمة الطرف الآخر .

٢-الاستفزاز بالحركات، كالركض في الغرفة او الخبط على الأرض بقوة .

٣-العدوان الجسمي، كمهاجمة شخص لآخر، بغية إلحاق الأذى به .

٤-التدمير، وهو تدمير الأشياء وتخريبها للآخرين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥-اطلاق النكات والعبارات الساخرة المضحكة، مما يجعل الآخرين موضعاً للضحك والسخرية .

٦-القيادة والأوامر السلبية ، كطلب الاذعان الفوري من شخص الى آخر دون مناقشته (الرفاعي، ١٩٨٧) .

تفسير السلوك العدواني وأسبابه

يعتبر العدوان أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة التي تترتب عليها آثار سلبية على الفرد نفسه وعلى الأفراد الأخرين، لذلك اهتم به علماء النفس وحاولوا تفسيره على الرغم من اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم. وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا ان تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة، ويعزى هذا التباين الى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية او مدرسة من مدارس علم النفس . ففي حين يرى بعضهم ان العدوان سلوكاً غريزياً يعود الى الطبيعة البيولوجية للانسان، ينظر اليه بعضهم الآخر على انه سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان بفعل الظروف البيئية وتفاعله معها (شيفر وميلمان، ١٩٩٦) .

هناك نظريات كثيرة حاولت تفسير العدوان مع وجود عدم اتفاق بين تلك النظريات في تفسيرها له، ويرجع السبب في ذلك الى تباين خلفيات اصحاب هذه النظريات، وتركيز كل منهم على جانب من السلوك يختلف عن الجانب الذي ركز عليه الآخر، فبعضهم يعتقد بأن هناك غريزة عامة للمقاتلة لدى الأطفال، بينما يرى آخرون ان الأطفال يتعلمون كثيراً من العادات العدوانية عن طريق ملاحظة نماذج من سلوك الآباء والأخوة والرفاق وغيرهم، كما يبدو أيضاً أن احتمال تعلم العدوان يزيد عندما يكافأ الأطفال لقيامهم بتصرفات عدوانية وذلك عندما يحصلون على ما يريدون أو يجتذبون انتباه الراشدين الذين يهمونهم، كما تؤكد نظريات أخرى على أن احباطات الحياة اليومية تستثير الدافع الى العدوان لدى الإنسان، أي ان الفرد يتصرف بعدوانية عندما يمنعه عائق من تلبية حاجاته او الوصول الى هدفه، ان معظم مشاجرات الأطفال تنشأ بسبب صراع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الممتلكات، وهي مشاجرات يقل عددها مع تقدم العمر ولكنه يبقى السبب نفسه للمشاجرات في جميع الأعمار (Bandura, 1973).

يعزو باندورا العدوان الى عدم قدرة الطفل العدواني على تقبل المعايير الاجتماعية التي تحرّم العدوان، ويرى ان التنشئة الاجتماعية للطفل العدواني تتم في سياقات يعزز فيها السلوك العدواني على نحو مباشر وتسود فيها النماذج العدوانية (Bandura, 1973) .

أما ظهور قدرة الطفل على التخيل فتبدو عاملاً مؤثراً في العدوان، حيث تظهر بعض الدراسات ان الأطفال الأكثر قدرة على التخيل، وخاصة التخيل العدواني هم الأقل احتمالاً للقيام بتصرفات عدوانية (شيفر، وميلمان ١٩٩٦).

وقد لوحظ أيضاً ان الأولاد الذين يأتون من بيوت يكون الأب غائباً عنها لفترة طويلة يظهرون تمرداً على التأثير الأنثوي للأمهات اللواتي يحملن أعباء اضافية، ويصبحون شديدي العدوان، واكثر هؤلاء الأولاد يتصرفون وكأنهم يعتقدون بأن التصرفات العدوانية تجاه الآخرين هي دليل الرجولة (Sandra , 1983) .

ان وجود بعض السلوكات العدوانية في مرحلتي الطفولة والمراهقة دليل على النشاط والحيوية وهو أمر مقبول، ولكن يبقى على من يعتني بالطفل ان يحيطه بظروف مناسبة تكفي لتوجيه نزعاته العدوانية باتجاه يمكن ان يكون مناسباً للحد منها، وبذلك فهو يعمل على الحد من نمو هذه النزعات العدوانية التي يمكن ان تكون خطرة أو قوية والتي من الممكن ان تخرج عن حدود الضبط (Sandra, 1983) .

لقد فسرت كل نظرية من نظريات علم النفس جانباً من السلوك العدواني ولم تفسرّه كله، ولكن إذا ما جمعناها معاً وجدناها متكاملة وذلك لأن العدوان كأي سلوك هو محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة. وفيما يلي الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها بعض النظريات الشائعة في تفسير السلوك العدواني :

نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد (Frued) زعيم المدرسة التحليلية بأن دافع العدوان يوجد منذ اللحظة الأولى في حياة الأفراد، وان الإنسان يولد ولديه غريزة الحياة (Eros)، وغريزة الموت (Thantos)، وأن العدوان يعد تعبيراً عن غريزة الموت، حيث تعني هذه الغريزة التدمير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتخريب سواء باتجاه الآخرين أو باتجاه الذات نفسها. وعندما تتحول الى البيئة (خارج الانسان) فإنها تصبح عدواناً على الآخرين وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان. تتعامل نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis Theory) مع العدوان كاستجابة غريزية، وترى بأنه لا يمكن ايقاف العدوان او تقليله من خلال الاصلاحات الاجتماعية او تجنيب الاحباط، بمعنى ان المحلل النفسي ، يعتقد أنه لا يوجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان، ولكن ما يستطيع المعالج عمله هو تحليل العدوان وتوجيهه نحو اهداف بناءة بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة (Kauffman, 1981) . وكل انسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب يجب التعبير عنها بشكل أو بآخر، فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها الى الخارج فإنها توجه نحو الشخص نفسه، ولكون العدوان طاقة لا شعورية داخل الإنسان فلا بد من التعبير عنها سلوكياً، وحتى يتم ذلك فلا بد من إثارة خارجية تستحث الطاقة العدوانية الغريزية للتعبير عن نفسها (مرسي،١٩٨٥).

نظرية التعلم الاجتماعي

أما اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) فيعرفون السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك الى ان الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم واصدقائهم.. الخ من النماذج، ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل في مرات أخرى لتقليده، أما إذا كوفيء عليه، فيزداد عدد مرات تقليده لهذا العدوان (مرسي، ١٩٨٥) .

يميز باندورا (Bandura) بين اكتساب الفرد للسلوك ، وتأديته له، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة انه سيؤديه. اذ ان تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، وعلى نتائج السلوك، فإذا توقع ان تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية – أي سيعاقب على سلوكه – فإن احتمالات تقليده له ستقل، اما إذا توقع الملاحظ ان تقليده لسلوك النموذج سيعزز فاحتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح اكبر (Bandura, 1973) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يوضح كوفمان (Kauffman,1981) بعض نتائج الدراسات التي تدعم نظرية التعلم الاجتماعي على النحو التالي :

أ- يتعلم الإنسان العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية، فالأطفال يتأثرون بسلوكات والديهم ومعلميهم وزملائهم بدرجة كبيرة .

ب- تزيد احتمالات قيام الانسان بالعدوان عندما يتعرض لمثيرات مؤذية (كالايذاء الجسدي، أو التهديد) .

ج- يزيد احتمال تقليد الانسان للنماذج العدوانية عندما يكون النموذج ذا مكانة اجتماعية مرموقة، وعندما يلاحظ ان النموذج يكافئه على عدوانه او عندما يلاحظ انه لا يعاقبه على ذلك السلوك .

د- قد يزيد العقاب من احتمال حدوث العدوان، ويعمل بمثابة نموذج للعنف .

ويعد البرت باندورا، وهو الذي وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي او ما يعرف ايضاً بالتعلم من خلال الملاحظة (Observational Learning) ، من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبياً الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ . وكثيرة جداً هي السلوكات التي يتعلمها الانسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين، والتعلم بالملاحظة يحدث عفوياً في أغلب الأحيان، فالملاحظة عملية حتمية. وفي إحدى الدراسات التي اجراها باندورا وزملاؤه تبين لهم ان مجموعة الأطفال التي شاهدت العدوان في فيلم قد اظهرت سلوكات عدوانية أكثر من المجموعة الأخرى التي شاهدت فيلماً محايداً (Kuffman, 1981) .

وتشتمل نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل المتغيرات الثلاثة التالية ذات العلاقة بالسلوك وتقييمها، وهي ، المثيرات السابقة (Antecedents)، أي كل ما يحدث قبل السلوك من احداث، والعمليات المعرفية (Cognitive Processes)، وهي كل ما يدركه الشخص او يشعر به او يفكر به، والمثيرات اللاحقة (Consequences)، أي كل ما يحدث بعد السلوك (الخطيب، ١٩٨٨) .

ونستطيع توضيح نتائج البحوث العلمية التي اجراها اتباع نظرية التعلم الاجتماعي على العدوان على النحو التالي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- يتعلم الإنسان العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية، فالأطفال يتأثرون الى درجة كبيرة بسلوكات والديهم ومعلميهم وزملائهم، وفي ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسات المستندة الى نظرية التعلم الاجتماعي يفترض الباحثون ان وسائل الاعلام قد تكون مسؤولة الى حد كبير عن انتشار العدوان لدى الأطفال .

ب- يزيد احتمال تقليد الانسان للنماذج العدوانية عندما يكون النموذج ذا مكانة اجتماعية مرموقة، وعندما يلاحظ ان النموذج يكافئه على عدوانه او عندما يلاحظ انه لا يعاقب على ذلك السلوك .

ج-عديدة هي العوامل التي تجعل الانسان يستمر بالسلوك على نحو عدواني. ومن تلك العوامل :

- التعزيز الخارجي (المكافأة الاجتماعية ، أو التخلص من المثيرات البغيضة) .
- التعزيز الذاتي (تهنئة الإنسان لنفسه او ازدياد ثقته بنفسه نتيجة نجاحه في العدوان).
- أنماط التنشئة الأسرية : تشير البحوث العلمية إلى ان أنماط التنشئة الأسرية قد تكون العامل الحاسم في تولد العدوان واستمراريته لدى الأطفال، ففي كل من الدراسات التي أجراها سيزر وزملاؤه باندورا وولتز (Seaser, Bundura & Walts)، تبين ان هناك علاقة بين عدوانية الأطفال من جهة ومدى استخدام والديهم للعقاب من جهة أخرى، وفي دراسة أخرى اطلق عليها اسم دراسة كامبردج في النمو الجانح، وجد فارينجتون (Farrington) ان الأطفال العدوانيين يأتون من أسر تتصف باستخدامها العقاب، وبوجود خلافات كبيرة بين الوالدين (Bandura,1973) .

إذن تخلص نظرية التعلم الاجتماعي الى ان معظم العدوان الإنساني يرجع الى عناصر التعلم الاجتماعي، وان لسلوك العدوان خصائص اجرائية تعمل على استمرار حدوثه اذا كانت النتائج معززة ايجابياً، أو ذات فعالية في إنهاء الأحداث المزعجة، أي ذات تعزيز سلبي . ويرى اصحاب هذه النظرية بأن العدوان ينتج عن ثلاثة عوامل هي: المبادرة ، والتعزيز، والتعلم عن طريق التقليد (السقرات، ١٩٩٧) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظرية البيولوجية

تختلف وجهة النظر البيولوجية (Biological Perspective) في تفسير العدوان عن كل من نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي، حيث تنظر الى ان الانسان عدواني بطبيعته، وأن العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للانسان، وقد اشارت نتائج بعض الدراسات الى وجود علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز العصبي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى (Kuffinan, 1981). كما أكدت هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأفراد .

اذن، تتلخص وجهة نظر اصحاب هذه النظرية بأن الإنسان عدواني بطبيعته، بمعنى ان العدوان غير متعلم، وانه محصلة للخصائص البيولوجية للانسان، فهذه النظرية تفسر العدوان على انه نتيجة اضطرابات فسيولوجية وتنطلق في المعالجة من خلال هذا التفسير للسلوك العدواني (الخطيب ، ١٩٨٨) .

نظرية الاحباط- العدوان

اما نظرية الاحباط فقد فسرت العدوان على أساس ان الاحباط يولد دافعاً ويصبح من الضروري للعضوية العمل على خفض هذا الدافع، فالاحباط يولد الدافع للعدوان، ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة العدوان، حيث تقوم هذه الاحباطات بتحريض الفرد على القيام بالسلوك العدواني، مما يجعل الفرد يلجأ الى محاولات عدوانية موجهة الى المصدر الذي سببه الاحباط. وتزداد شدة العدوان وتقوى حدته كلما زاد الاحباط وتكرر حدوثه، ولقد كانت البحوث التي اجراها دولارد وزملاؤه (Dollard)، بمثابة المحاولات لعلماء النفس التجريبي في تفسير ظاهرة العدوان. واستناداً الى تلك البحوث قدم دولارد وزملاؤه نظريتهم في العدوان والتي تعرف باسم " نظرية الإحباط – العدوان". وكان هؤلاء الباحثون قد أخذوا الكثير من افكار فرويد في صياغة فرضيتهم، ولكنهم رفضوا غريزة الموت، واعتبروا العدوان كمحصلة للاحباط، فالعدوان كما يراه دولارد وزملاؤه ليس فطرياً ولكنه محصلة لمستوى الاحباط الذي يواجهه الانسان (مرسي، ١٩٨٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعرف هؤلاء الباحثون الاحباط على انه خبرة مؤلمة تنتج عن عدم مقدرة الانسان على تحقيق هدف ضروري له.

وبعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة، اكد ميلر (Miller) وهو أحد زملاء دولارد ان الاحباط ينتج عن عوامل عديدة، وانه قد لا يؤدي بالضرورة الى العدوان، واقترح ان حدوث العدوان يعتمد على استعداد الفرد للعدوان وعلى تفسيره لموقف الاحباط ومصادره (مرسي، ١٩٨٥).

اما بيركوتز (Berkowitz)، وهو ايضاً احد اتباع نظرية " الاحباط – العدوان " فيقترح ان العدوان محصلة للغضب، وان أسباب غضب الانسان كثيرة ومنها الاحباط، والاهانة والظلم، والجوع، وغير ذلك . وبعبارة أخرى يعتقد بيركوتز ان الاحباط لا يؤدي الى العدوان بشكل مباشر، ولكنه يؤدي الى الغضب، مما يجعل الانسان مهيأً للقيام بالسلوك العدواني (العواملة، ١٩٨٧).

نظرية الاشراط الاجرائي

ينظر السلوكيون للعدوان على أنه كغيره من السلوكات الانسانية محكوم بنتائجه، أي أن احتمالات حدوث السلوك العدواني تزداد عندما تكون نتائجه ايجابية او معززة، وتقل عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية، ويتم علاج السلوك العدواني حسب تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة (الخطيب، ١٩٨٨) .

والعدوان حسب هذه النظرية هو سلوك تتعلمه العضوية اذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر عدوانه مرة اخرى كي يحقق هدفه، فالسلوك العدواني لا يحدث بالصدفة، ولكنه يخضع لقوانين معينة مثله في ذلك مثل السلوكات الانسانية الأخرى، وبعبارة أخرى، فتحليل السلوك العدواني يتطلب اكتشاف القوانين التي يخضع لها، ومن هنا فإن العدوان من وجهة النظر السلوكية، سلوك يتعلمه الفرد كي يحصل على شيء ما (Huesman & Klein, 1983) .

يلاحظ من خلال استعراض النظريات المختلفة في العدوان، أن هناك اختلافاً في تفسير السلوك العدواني، ويرجع ذلك الى الاختلافات النظرية والفلسفية التي يتبناها كل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اتجاه، والى تلك العوامل والظروف المحيطة والتي يظهر العدوان من خلالها، ولكن وان اختلفت نظريات علم النفس واتجاهاته فيما بينها في تفسير العدوان، إلا أنها تتفق على فكرة الاهتمام به، ووضع استراتيجيات واجراءات لمعالجته والحد منه في سن مبكرة.

ولا تهمنا في هذه الدراسة الأشكال العديدة والمعقدة للعدوان والتي قد يأخذها على المستويات الاجتماعية المختلفة، ولكن اهتمامنا ينصب على السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. فالعدوان في هذه المرحلة يعمل بمثابة مؤشر للتكيف الاجتماعي المستقبلي، إذ يتفق علماء النفس على ان العدوان في مرحلة الطفولة يشكل عائقاً كبيراً للنمو الاجتماعي الطبيعي، لذلك فإن معالجة العدوان في مرحلة الطفولة لا تعود بالفائدة على الأطفال فحسب، وانما على أسرهم ومعلميهم ومجتمعهم الكبير ايضاً (Kauffman, 1981) . وإن على الآباء أخذ ذلك على محمل الجد، وعليهم استخدام أساليب علاج سريعة وفعالة لكبح هذه السلوكات العدوانية من خلال استخدام استراتيجيات ضبط السلوك (الشحيمي، ١٩٩٤). كذلك فإن اهتمام المرشدين والمعلمين الذين يجدون أنفسهم مرغمين على التعامل مع الطلبة العدوانيين لا ينصب على معرفة أسباب العدوان وانما على تصميم البرامج العلاجية الفعالة وتنفيذها، ولهذا كان التركيز في هذه الدراسة على بعض الأساليب العلاجية السلوكية لمعرفة مدى فعاليتها في معالجة السلوك العدواني والحد منه .

إجراءات تعديل السلوك العدواني واستراتيجياته

تعتبر أساليب تعديل السلوك من الأساليب الفاعلة لخفض العدوان بالنسبة للمدرسة السلوكية، ولما كان السلوك العدواني احد انواع السلوك المنتشرة بشكل كبير عند الأطفال، فإن من الضروري ايجاد تقنيات وأساليب ملائمة يمكن ان تؤدي الى خفض السلوك اللااجتماعي عند الأطفال واستبداله بأنواع السلوك المرغوب بها . وبالتالي فإن تعديل السلوك من الأساليب الحديثة التي تقوم على اساس استخدام نظريات التعلم وقواعده. ويعتبر شكلاً من أشكال العلاج النفسي، والذي يعنى اساساً بتغيير السلوك الملاحظ، أي ان موضوع الاهتمام الرئيسي فيه هو السلوك الذي يمكن ملاحظته عند الطفل، ويشتمل على مجموعة كبيرة من التقنيات العلاجية التي تهدف الى إحداث تغيير ايجابي بناء في سلوك الانسان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن ما يقصد بتعديل السلوك هو بناء بيئة تعلم، يتم فيها تعلم مهارات وسلوكات جديدة، في حين يقلل الاستجابات والعادات غير المرغوبة، حيث يصبح الفرد أكثر دافعية للتغييرات المطلوبة (الخطيب، ٨٨).

ويتميز تعديل السلوك بأنه لا يهتم كثيراً بالبحث في الخبرات المبكرة للفرد، وانه يركز على الحاضر، كما انه يشتمل على تقنيات واجراءات يمكن للفرد ان يفهم مغزاها بسهولة، حيث انه يخلو من الغموض، ومن الممكن تدريب المدرسين والأباء على القيام بها. وتعديل سلوك الأطفال هو أسلوب استخدمه عدد كبير من المتخصصين والعاملين مع الأطفال مثل الوالدين والمعلمين والمرشدين، ويركز بشكل واضح على السلوك المشاهد (الشناوي ١٩٨٨) .

ويعتبر استخدام أساليب العلاج السلوكي في مجال مشكلات الأطفال والمراهقين من أهم التطبيقات التي يستخدم فيها هذا النوع من العلاج ويشار اليها عادة بعملية تعديل السلوك . ويمكن تطبيق برامج تعديل السلوك بفعالية في مواقف متعددة، منها : البيت، والمدرسة، والملعب. كما ويطبق على فئات مختلفة من الناس سواء الكبار منهم او الصغار، والذكور او الاناث، ومع الأسوياء أو المعاقين. ويمكن استخدامها كأسلوب وقائي، من خلال تقوية السلوكات المقبولة واضعاف السلوكات غير المقبولة اجتماعياً .

ولما كان السلوك العدواني احد انواع السلوكات المنتشرة بشكل كبير عند الأطفال في المرحلة الأساسية، فإن من الضروري ايجاد تقنيات وأساليب ملائمة يمكن ان تؤدي الى خفضه واستبداله بأنواع السلوك المرغوب بها .

أما بالنسبة لأساليب تعديل السلوك التي استخدمت للتقليل من السلوك العدواني، والتي اثبتت فاعليتها فهي كثيرة منها :

١-التعزيز التفاضلي Differential Reinforcement

يقصد بالتعزيز التفاضلي تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها والتي يقوم بها الأطفال، وتجاهلهم عندما يعتدون على الآخرين، وقد أُثبتت فاعلية هذا الأسلوب بوساطة دراسات عديدة، منها ما قام بها كل من براون واليوت (Brown & Elliot)، حيث استطاعا تقليل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة من خلال تغيير سلوكات المعلمين نحوهم، إذ طلبا من المعلمين التركيز على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأطفال العدوانيين عندما يتفاعلون مع اقرانهم، وتجاهلهم عندما يعتدون على الآخرين، ووجدا ان انتباه المعلمين للسلوكات اللفظية والجسدية المناسبة لدى الأطفال أدى الى زيادة حدوث تلك السلوكات وتقليل معدل حدوث غير المناسبة منها (العمايرة، ١٩٩١) .

وفي دراسة اخرى، اوضح سالبي وكراولي (Salby & Crowley, 1977) الأثر البالغ لانتباه المعلم لسلوكات الطلبة، فقد وجد هذان الباحثان ان انتباه المعلمين للسلوكات اللفظية والجسدية المناسبة لدى الطلبة ادى الى زيادة معدل حدوث تلك السلوكات وتقليل معدل حدوث السلوكات اللفظية والجسدية غير المناسبة.

٢-التصحيح الزائد (Over Correction)

هو قيام الفرد بتكرار السلوكات المرغوبة اجتماعياً، والتي لا تتوافق مع السلوك العدواني. ففي دراسة قام بها أوليندبك وهيرسون (Ollendick & Herson, 1979) ، تبين ان هذا الاجراء ادى الى تقليل السلوكات العدوانية الجسدية لدى مجموعة من الأطفال، واشتمل التصحيح الزائد على ما يلي :

١- تحذير الطفل لفظياً (وذلك بالقول له لا تفعل ذلك عند اعتدائه على طفل آخر) .

٢- الممارسة الإيجابية: وتشتمل تدريب الطفل المعتدي على مهارات التفاعل الاجتماعية المناسبة، والطلب منه ان يرفع يده التي ضرب بها طفلاً آخر وينزلها عدداً من المرات مباشرة بعد قيامه بالسلوك او الاعتذار الى الطفل المعتدى عليه، وما الى ذلك.

وفي دراسة أخرى، أستخدم ماتسون (Matson , 1979) التصحيح الزائد لمعالجة السلوكات العدوانية والتخريبية، كالضرب، واخذ الأشياء من الآخرين بالقوة، والصراخ، وتحطيم الأشياء، والرفس، فعلى سبيل المثال، طُلب من أولئك الأطفال ان يعيدوا الأشياء لأصحابها ويعتذروا لهم، وللمعلم، وللطلبة الآخرين في الصف على الفوضى التي أحدثوها، كذلك طُلب من الأطفال ممارسة سلوكات نقيضة للسلوك غير المرغوب فيه بشكل متكرر، ولقد تبين في هذه الدراسة ايضاً ان التصحيح الزائد كان ذا فعالية كبيرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣-التعزيز الرمزي (Token Reinforcement)

التعزيز الرمزي هو أحد الطرق غير التقليدية للتعامل مع السلوكات غير المقبولة اجتماعياً ، حيث يعتبر أسلوباً علاجياً جيداً ، وقد استخدم في مجالات كثيرة، في المستشفيات والمدارس والعيادات النفسية والسجون وحتى في معسكرات الجيش (Agras, 1979) . وهو يعرف بالمعززات القابلة للاستبدال، وهذه المعززات عبارة عن رموز معينة (كالنقاط أو النجوم أو الكوبونات أو أية أشياء أخرى) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المطلوب المراد تقويته، ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى (الخطيب، ١٩٩٥).

ويعلّم برنامج التعزيز الرمزي الفرد ان يعمل من اجل الحصول على جوائز رمزية لاشباع ما يريد، وقد اوضح كل من ايلون وازرن (Ayllon & Azrin) ان استخدام التعزيز الرمزي يمكن ان يكون مفضلاً في ظروف معينة منها :

١- عند توافر عدد قليل من المعززات الطبيعية المناسبة .

٢- عندما تكون المعززات مناسبة .

٣- عندما يكون من الصعب تقديم المعززات مباشرة .

٤- عندما يكون الاشباع مشكلة (حواشين، ١٩٨٥).

ويشير رم وماسترز (Rimm & Masters , 1979) إلى وجود حاجات مادية كثيرة في البيئة التي يعيشها الفرد كالطعام والسيارات والالعاب والجواهر لها قيمة معززة واضحة، والمعزز الرمزي هو غرض وقيمة يمكن استبدالها، ويمكن الاتجار بها واستبدالها بمعزز حقيقي من نوع آخر سواء كان مادياً او اجتماعياً او نشاطاً حيث يسمى معززاً دائماً، وأكثر المعززات الرمزية وجوداً للبالغين هي النقود والتي يمكن بوساطتها شراء الطعام أو النشاط المرغوب فيه، وقد تكون على شكل قطع من الورق أو النقود او قطع بلاستيكية.

وقد أشار بعض الباحثين من خلال دراساتهم إلى فعالية برامج التعزيز الرمزي وعلى مدى واسع من السلوك، بالأداء الوظيفي والتكيف في مواقف عدة كالاعتماد على النفس والمهارات البيئية والمشاركة في النشاطات الجماعية . ويعتبر كل من دولت وكادليس وكيلر ، (Dollt, Gadless, Keller) أول من استخدم التعزيز الرمزي من نوع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مادي لتحديد التأجيل بين الاستجابة والمعزز. وعندما تقل فعالية المعـــززات الاجتماعيـــة للحصول على سلوك مقبول من مستويات مقبولة، فإنه يُلجأ الى استخدام معزات اضافيـــة اقوى كنظام التعزيز الرمزي (حواشين، ١٩٨٥).

وفي هذا البرنامج يتم قياس السلوكات التي يهتم بها المعلم في فـــترات، ويعطـــي الطفل شيئاً رمزياً للتعبير عن هذا القياس ويسمى فيش (Tokens) يتم استبدالها بمعززات، وفي احسن الاحوال فإن برنامج التعزيز الرمزي يعلم الطفل ان يعمل من اجـــل الثـــواب الرمزي وان يؤخر الحصول على المتعة وان يعمل ضمن برنـــامج متقطـــع (حواشـــين، ١٩٨٥) . ان تطوير مثل هذه السلوكات مهم جداً اذا اريد للطفل ان يعود الـــى الســـلوك الصفي العادي . لذا يؤكد اجراس (Agras, 1979) ان التعزيز الرمزي يرتكز على أربعـــة مبادئ اساسية لتعديل السلوك هي :

١- تحديد السلوك المراد تعديله وتحديد اهداف العلاج في فترات الأداء .

٢- استمرارية التسجيل للسلوكات الملاحظة .

٣- استخدام قدر كبير من المعززات .

٤- استخدام الفيش واستبدالها بمادة محسوسة او نشاط مرغوب فيه (Agras, 1979).

٥٤٥٥٦

٤-تقليل الحساسية التدريجي Systematic Desensitization

تم تطوير هذا الأسلوب من قبل وولبي (Joseph Wolpe) عـــام (١٩٥٨)، حيـــث اقترح أن تقليل الحساسية التدريجي هـــو أحـــد أشـــكال الإشـــراط المضـــاد (Counter Conditioning) ، وما يشير إليه هو إمكانية استخدام قوانين التعلم بهدف استبدال اســتجابة بأخرى، وكانت الفرضية التي استند إليها وولبي في تطوير هذا الإجراء هو أنه بالإمكـــان محو استجابة انفعالية غير مرغوب فيها إذا استطعنا إحداث استجابة مضادة لها بوجـــود المثير الذي يستجرها، وبعبارة أخرى إن الاستجابات المتناقضة لا يمكن أن تحدث في آن واحد، وبهذا باستطاعتنا استخدام إحداهما لمنع حدوث الأخرى، وهذا ما يطلق عليه اســـم الكف المتبادل (Reciprocal Inhibition) ، وبالتالي فإن هذا الأسلوب يستخدم فـــي محـــو السلوك العدواني، وذلك من خلال تعليم المفحوص استجابات لا تتوافق والعدوانيـــة مـــع تدريبه على الاسترخاء حتى يتعلم كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقـــة تدريجيـــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لمواجهة المواقف التي تؤدي الى ظهور السلوك العدواني . وتطبيقاً لذلك كانت دراسة اليوت (Elliot) التي تمكن من خلالها إطفاء السلوك العدواني باستخدام اجراء تقليل الحساسية التدريجي لدى أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٣-٤ سنوات (الخطيب، ١٩٨٨).

٥-الحرمان المؤقت من اللعب Temporary Deprivation of Play

وهو من الإجراءات المتبعة للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال، ويستخدم هذا الإجراء عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه الأطفال يعمل على تعريضهم للأذى أثناء الحصص او الألعاب الجماعية، وأول من استخدم هذا الأسلوب كدراسة علمية بريسكلاد وجاردنر (Brisklad & Gardner) مع طفلة عمرها ثلاث سنوات، تقوم بالصراخ ورمي الأدوات وإيذاء الآخرين من زملائها ، استخدام هذا الإجراء معها أعطى نتائج ملحوظة تمثلت بالتقليل من السلوك العدواني عندها من (٥٤%) إلى (١٤%) بعد تطبيق الاجراء. إلا أن بعض الباحثين مثل كلارك وراو ، (Klark & Raw) لا يفضلون استخدام هذا الإجراء، وذلك لأن حرمان الطفل وإبعاده المؤقت عن اللعب يقلل من الوقت المتاح له لممارسة نشاطاته وتعلم اشياء أخرى (العواملة، ١٩٨٧) .

٦-الحرمان من التعزيز الإيجابي : Time Out from Positive Reinforcement

ويقصد به ابعاد او إزالة الفرد من الموقف الذي حدث فيه السلوك العدواني مباشرة بعد قيامه به بهدف حرمانه من الحصول على التعزيز. وبالتالي، ونتيجة لمنع الفرد من الحصول على التعزيز بعد القيام بالسلوك غير المقبول فإن تكرار هذه الاستجابة سيقل، وعند تطبيق هذا الاجراء يتم استبعاد جميع المعززات لفترة من الوقت وذلك في اعقاب السلوك غير المرغوب، وعادة يطلب من الفرد ان يغادر المكان لدقائق او ان يجلس بعيداً عن النشاط الذي كان يشارك فيه، وفي الوقت المستقطع لا يتلقى الطفل المعززات الإيجابية التي كان يتلقاها بطبيعة الحال. (السقرات،١٩٩٧). وللحرمان من التعزيز الإيجابي أنواع هي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١-الملاحظة الشرطية (Contingent Osbservation)

يستخدم هذا النوع من الحرمان مع الأطفال حيث يتم ابعاد الطفل عن الأطفال الآخرين لفترة زمينة محددة نتيجة ممارسة السلوك غير المناسب، واثناء هذه الفترة يتم تجاهله بعد ان يكون قد حرم من ممارسة النشاط المفضل، ويطلب منه ملاحظة الأطفال وهم يقومون بالنشاط، ويحصلون على التعزيز (الخطيب، ١٩٩٥) .

٢-الاستثناء Exclusion Time – Out

يقوم المعالج في هذا النوع من الحرمان بحرمان الطفل من النشاط المفضل ومن إمكانية مشاهدة الأطفال الآخرين، ولكن دون اللجوء لنقله الى مكان خارج غرفة الصف. حيث يطلب المعلم منه الجلوس على كرسي يوضع في احدى زوايا غرفة الصف بمواجهة الحائط او خلف حاجز لا يستطيع من خلاله ان يلاحظ زملاءه أو أن يشارك في النشاطات التي تجري . ولمنطقة الحرمان خصائص يجب الاهتمام بها، إذ يجب أن تكون غير مرغوبة قدر الإمكان ، ويمكن انشاء منطقة للحرمان، تحتوي على مقعد في احدى زوايا غرفة الصف. ومن المهم جداً التأكد بأن هذه المنطقة مضاءة جيداً، آمنة ومراقبة، ويتوافر فيها مقعد . وهناك عدة شروط أخرى من الواجب توافرها في منطقة الحرمان، منها :

١- ان تكون بعيدة عن الضوضاء وعن الأبواب والشبابيك .

٢- ان تكون خالية من المعززات.

٣- ان تكون بعيدة عن نظر طلاب الصف وضمن حدود المشرف ومراقبته (Walker & Shea,1980) .

٣ - العزل Time – Out

يتضمن العزل استبعاد الطفل من بيئة معززة الى بيئة غير معززة اذا ما قام بسلوك غير مرغوب فيه، وهذا الإجراء مفيد بشكل خاص للسلوكات التي تحدث بكثرة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢-١٢) سنة . ويعتبر هذا النوع من الحرمان من التعزيز الإيجابي أكثر قوة من الأنواع السابقة. وبعبارة أخرى ويعني العزل وضع الطفل وحده فترة محددة من الزمن ، ومنعه من المشاركة في النشاطات الاجتماعية القائمة التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعتبر معززات بالنسبة له. ويتم انهاء العزل عادة بناءً على تحسّن السلوك المراد تعديله، ويعتبر العزل عقاباً صفياً، حيث يستخدم بشكل واسع من قبل المعلمين والمعالجين السلوكيين، ويفضل بعض الباحثين مثل دراهان وسبللانك (Drahan & Spellank) تسميته بالعزل الاجتماعي (حواشين، ١٩٨٥). ويقوم المعلم عند استخدام أسلوب العزل بسحب المعززات البيئية لسلوك التلميذ مؤقتاً ، او ابعاده من البيئة المعززة نفسها لفترة تتراوح عادة بين دقيقتين وعشرة دقائق، حيث يمكن ان ينتج في هاتين الحالتين كف التلميذ او توقفه عن اداء السلوك السلبي (زيدان، ١٩٨٢) .

وكأسلوب من أساليب العقاب الفعالة بالنسبة للأطفال في المرحلة الابتدائية فإن استخدام، العزل يعتبر فعالاً في ضوء بعض الإرشادات التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند استخدامه وهذه الارشادات هي :

١-بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة، يعزل الطفل لمدة دقيقتين وحده في مكان كالحمام مع بقاء الباب مغلقاً، أما تلاميذ المدرسة فيمكن أن تتراوح فترة عزلهم ما بين (٥-١٠) دقائق .

٢-عند القيام بسلوك عدواني يرسل الطفل مباشرة الى مكان العزل ويبين له سبب العزل، وفي حالة عدم اطاعته الأوامر يجب مصاحبته الى مكان العزل وتذكيره باضافة دقيقة أخرى لعدم ذهابه لوحده .

٣-عدم التحدث مع الطفل اثناء فترة العزل .

٤-عند قيام الطفل باحداث ازعاج بعد انتهاء فترة العزل يجب ابقاؤه دقيقة اضافية في مكان العزل، ويمكن ان يضطر المعالج الى فعل ذلك مرات عديدة .

٥-عندما يعود الطفل من العزل، ويسلك سلوكاً مناسباً يجب تعزيز ذلك السلوك مباشرة عن طريق المدح والاهتمام (Charles, 1982) .

ولا بد هنا من ذكر مواصفات الغرفة التي يتم فيها العزل والتي تتمثل بما يلي:

توفر الإضاءة والتهوية المناسبتين، والخلو من اشياء قد يستخدمها الطالب او لإيذاء نفسه، وتجهيز كل الأمور المتعلقة بعملية المراقبة من قبل المؤهلين، والتحكم بإغلاق الغرفة بشكل سليم (السقرات، ١٩٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- كلفة الاستجابة Response Cost

يعتبر إجراء كلفة الاستجابة أحد اجراءات العقاب الشائعة لتقليل السلوك غير المقبول. وكما يشير المصطلح فهذا الإجراء يعني ان تأدية الفرد للسلوك غير المقبول سيكلفه شيئاً ما، ما يتمثل بفقدانه كمية معينة من المعززات الموجودة بحوزته (الخطيب، ١٩٩٥).

وتعرّف كلفة الاستجابة على أنها الاجراء السلوكي الذي يشتمل على فقدان الفرد لجزء من المعززات الموجودة لديه نتيجة لتأدية السلوك غير المقبول مما سيؤدي الى تقليل او ايقاف ذلك السلوك، وهناك امثلة كثيرة في حياتنا اليومية على تطبيق هذا الاجراء منها، فقدان الطالب عدداً معيناً من العلامات لعدم تسليمه الواجب المدرسي في موعده المحدد (الشناوي، ١٩٨٨) .

وهناك طريقتان لاستخدام هذا الأسلوب ، يحصل الفرد في الأولى على كمية معينة من المعززات عند تأديته للسلوك المقبول، ويفقد بالمقابل كمية معينة منها عند تأديته للسلوك غير المقبول، وهذا هو النوع الشائع. وغالباً ما تكون كلفة الاستجابة في هذه الحالة جزءاً من برنامج شامل لتعديل السلوك. يقوم المعالج في الثانية بمنح الفرد كمية من المعززات الايجابية عند البدء ببرنامج العلاج، ويطلب منه ان يحافظ على اكبر قدر ممكن من تلك المعززات وذلك بالامتناع عن تأدية السلوك غير المقبول والذي يراد تقليله، فإذا حدث هذا السلوك يفقد الفرد كمية معينة من تلك المعززات يتم تحديدها قبل البدء بتطبيق الاجراء (الخطيب، ١٩٩٥).

لقد أوضحت الدراسات العديدة فعالية كلفة الاستجابة كإجراء لتقليل السلوكات غير المقبولة كالسلوكات العدوانية، وأشارت البحوث العلمية الى ان هذا الاجراء ذو فعالية كبيرة في التعامل مع الأطفال العاديين، والاحداث الجانحين، والمرضى النفسيين والأشخاص المعوقين . وأساس استخدامه ان لا تكون المخالفات والغرامات متكررة وكبيرة الأمر الذي يؤدي الى فقدان هذا الأسلوب لمعناه، وعند استخدام هذا الإجراء ينصح بما يلي:

١-يجب ايضاح طريقة الاجراء للفرد قبل البدء بتطبيقه الأمر الذي قد يزيد من تقبله له .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-يجب تحديد السلوك وتعريفه وتوضيح كمية التعزيز التي سيفقدها الفرد عند قيامه بالسلوك غير المقبول .

٣-بالإضافة الى معاقبة السلوك غير المرغوب اثناء تطبيق كلفة الاستجابة، يجب تعزيز السلوكات المقبولة .

٤-يجب استخدام التغذية الراجعة الفورية، من أجل توضيح أسباب فقدان المعززات للفرد.

٥-يجب تطبيق هذا الإجراء مباشرة بعد حدوث السلوك غير المقبول، كما يجب تطبيقه في كل مرة يتكرر فيها ذلك السلوك .

٦-يجب تجنب زيادة قيمة الغرامة تدريجياً، لأن ذلك قد يؤدي الى تعود الشخص على هذه الزيادة التدريجية وبالتالي فقدان الإجراء لفعاليته .

٧- لا نستطيع ان نحرم الشخص من جزء من المعززات إلا إذا كان لديه شيء منها، لذلك يجب تجنب ان يفقد الشخص كل المعززات الموجودة بحوزته، وبالتالي فإن هذا يتطلب التأكد من ان كمية التعزيز التي تؤخذ منه عند حدوث السلوك المراد تقليله كمية صغيرة نسبياً، فإذا نتج عن استخدام هذا الإجراء فقدان الفرد لكل المعززات ، فعلينا عند ذلك اللجوء الى إجراء آخر. ويتميز أسلوب كلفة الاستجابة بما يلي :

- سهولة تطبيقه .
- فعاليته، خاصة عند استخدامه مع إجراءات أخرى لضبط السلوك .
- لا يستغرق مدة طويلة لتقليل السلوك .
- لا يشتمل على العقاب الجسدي (الخطيب ، ١٩٩٥) .

ومن هنا، وبعد استعراض بعض الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة للحد من السلوك العدواني، جاءت هذه الدراسة للتحقق من فاعلية استخدام بعض الأساليب العلاجية للحد من السلوك العدواني داخل غرفة الصف لدى طلبة المرحلة الأساسية والمتمثلة في أسلوب العزل (Time Out) ، وكلفة الاستجابة (Response Cost)، والتحقق من فاعلية هذين الأسلوبين في الحد من السلوك العدواني، بالإضافة الى معرفة أي الأسلوبين أكثر فاعلية في ضبط السلوك العدواني داخل غرفة الصف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة

لقد أجريت دراسات عديدة على السلوك العدواني من حيث العوامل المرتبطة به أو الأساليب العلاجية التي استخدمت لخفضه، وقد صنفت الباحثة هذه الدراسات كما يلي :

أ) الدراسات التي بحثت في انتشار العدوان والعوامل المرتبطة به بين الأطفال في المرحلة الابتدائية .

لا شك ان الدراسات التي بحثت في انتشار العدوان بين الأطفال في المدرسة الابتدائية كثيرة ومتنوعة، وقد دلت دراسات جودانف (Goodenough) على أن غضب الطفل الصغير قد يتطور الى وسيلة يسيطر بها على أهله وذويه، ويخضعهم لنزواته وسلطاتها، فتعوق هذه اللغة الجديدة نمو اللغة اللفظية الصحيحة، ولعل خير وسيلة لرعاية هذه الثورات الانفعالية هي تدريب الطفل على قبول المعايير الاجتماعية القائمة، وتعويده على النظام، ومساعدته على فهم المواقف الانفعالية فهما صحيحا، وتهيئته لقبول الوسيلة اللغوية اساساً لتحقيق رغباته حتى لا يلجأ الى الغضب والصراخ والثورة (السيد،١٩٧٥).

وجد سايموندس (Simonds) في دراسته لسيكولوجية العلاقة بين الوالدين والأولاد ان الطفل المهمل غير المرغوب فيه يميل الى العدوان والتهاون والكذب والسرقة أحياناً. وإن مثل هذا الموقف ما زال منذ مدة غير قصيرة موضع عناية في اكثر الأبحاث التي تدرس معاملة الوالدين وتأثير ذلك في شخصية الأولاد (بدر، ١٩٨٢).

وقد حظي السلوك المحبط وأثره في العدوان بعناية خاصة من دراسات دولارد (Dollard) ،حتى انه يربط ربطاً قاطعاً بين مظاهر العدوان والمواقف الاحباطية وأشكال السلوك غير الاجتماعية. وقد جعلت هذه العلاقة موضوعاً لعدد من الدراسات التجريبية، منها على سبيل المثال تجربة سيزر، وهوفلاند، وميللر (Seaser, R.R. Hoveland, C.I. and Miller,N.E.) الذين جعلوا مجموعة من الطلاب في يقظة طوال الليل بحجة انهم يرغبون في قياس آثار التعب . وقد ووجه الطلاب بعدد من المواقف الاحباطية مثل عدم تلبية بعض طلبات الطعام، واجبارهم على الصمت احياناً. وقد لوحظ النزوع العدواني القوي لديهم بعد ذلك، وكان متجهاً نحو القائمين بالتجربة، وظهر على شكل ملاحظات متنوعة القساوة موجهة اليهم (الرفاعي، ١٩٨٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك دراسات تظهر ان السلوك العدواني يظهر استمرارية وثباتاً، حيث ان الأطفال الذين يمارسونه في مرحلة ما قبل المدرسة يظهرون السلوك نفسه خلال المرحلة الابتدائية، كما ظهر ذلك في دراسة قام بها هيرسون وبورغر (Herson & Borger, 1978) لمجموعة من الأطفال يبلغ عددهم (١٧) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين ٧-٨ سنوات تمت دراستهم في السابق في مرحلة ما قبل المدرسة في لندن، وأظهرت النتائج ان الأطفال اظهروا الاختلافات والفروق نفسها التي أظهروها في مرحلة ما قبل المدرسة من ممارسة للسلوك العدواني، فالمجموعة حسنة التكيف لم تظهر أي سلوك عدواني كما كانت في مرحلة ما قبل المدرسة، في حين ان المجموعة التي كانت تعاني من سوء التكيف في المدرسة أظهرت السلوك العدواني، ومارسه الأطفال بالاختلافات والفروق نفسها التي سجلتها الدراسة السابقة .

ولمعرفة أثر العنف التلفزيوني في انتشار السلوك العدواني عند الأطفال، قامت غريس (١٩٨٢) بدراسة على عينة من (٥٢٠)طالباً وطالبة في المرحلة الابتدائية في الأردن، حيث أشارت النتائج الى ان إثارة العدوان إذا ما حدثت فإنها تؤدي الى ظهور السلوك العدواني بين عدد معين من الأطفال الذين يتصفون بالاضطراب العاطفي وغير الآمنين والذين يكثرون من مشاهدة التلفزيون، وكذلك أولئك الذين يأتون من بيوت مفككة او الذين تربطهم علاقات غير مرضية مع أبائهم .

وقام البكور(١٩٨٥) بدراسة مشكلة العدوان في المدارس الابتدائية في الأردن، وذلك لتحديد أنماط السلوكات العدوانية على عينة تكونت من (٤٩٩) طالباً وطالبة، أشارت النتائج الى التشابه في نمط العدوان الذي يمارسه الطلبة في المرحلة الإبتدائية الدنيا والمرحلة الإبتدائية العليا ولكن مع وجود فارق من حيث كمية العدوان بين الطرفين،حيث ظهرت مشكلة العدوان عند طلبة المرحلة الإبتدائية الدنيا أكثر، وكذلك ممارسة العدوان لدى الذكور أكثر من الإناث .

وقد أجرى فير هولست وكوت (Verhulst & Koot, 1990) دراسة لمتابعة وملاحظة المشاكل السلوكية لدى عينة من الطلبة بلغ عددهم (١٢٠٠) طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٤-١٢سنة) في مدينة نيويورك، وأظهرت النتائج ان مشكلة العدوان هي من المشاكل التي أظهرت ثباتاً واستمرارية لدى الأطفال وذلك باستخدام قوائم الشطب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لسلوك الأطفال ومعرفة بقاء هذه المشاكل بتقدم العمر، وبملاحظة السلوكات العدوانية منها.

وأجرى هيوزمان وليفكوانز، ووالدر (Huesmann, Lefkowitz and Wolder, 1984) ، دراسة طولية تناولت ثبات العدوانية على مدى الأيام والأجيال استغرقت (٢٢ سنة)، حيث تضمنت (٦٠٠شخص) من الآباء وأطفالهم، وأظهرت نتائج الدراسة ان الاشخاص الذين تميزوا بنزعات عدوانية أكثر من غيرهم في بداية الدراسة في عمر (٨) سنوات تميزوا بنزعات عدوانية ايضاً في نهاية الدراسة في عمر (٣٠) سنة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في النظام العدواني ما بين الاجيال والأشخاص خلال (٢٢) سنة .

ب) الدراسات التي استخدمت بعض اجراءات تعديل السلوك لخفض السلوك العدواني:

أثبت كوفمان وجيمس (Kauffman & James, 1994) سبع خطوات للتعامل مع العدوان الاجتماعي من اجل ايجاد نتائج فعالة، هي: منع الوصول إلى أدوات العنف ، والسيطرة على مظاهر العنف، وتصحيح ظروف الحياة اليومية التي تؤدي إلى العنف، وطرح تعليمات فعالة وخيارات تعليمية ملفتة للنظر اكثر في المدارس، وتعليم ردود الفعل غير العنيفة، وإيقاف العنف بشكل مبكر .

وأشارت دراسة دودج (Dodge, 1982) الى فعالية التعزيز الرمزي، حيث طبق ضمن برنامج علاجي مدته ٣ شهور، وكان عدد افراد الدراسة ٣٢٠ طالباً من الصفين الثالث والخامس الاساسيين، وقد وصف هؤلاء التلاميذ بأنهم متوسطو العدوانية. وأثبتت النتائج فعالية هذا الأسلوب، حيث انخفض متوسط مقدار السلوك العدواني من (٣ و ١٠) الى (٤ و ٢) وذلك أثناء فترة العلاج .

أما ماتسون (Matson, 1979) فقد قام بإجراء دراسة لمعالجة السلوكات العدوانية التخريبية كالضرب، واخذ الأشياء من الآخرين بقوة، والصراخ وتحطيم الأشياء، والرفس باستخدام أسلوب التصحيح الزائد، بحيث كان المعالج يطلب من الأطفال الذين يأخذون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأشياء بالقوة من الآخرين ان يعيدوها ويعتذروا لهم ولمعلميهم على الفوضى التي أحدثوها في الصف .

واستخدمت دراسة رم ورفاقه (Rimm, Hill, Browm , & Sturt, 1974) النمذجة، والتعليمات، وتقديم التغذية الراجعة في حالات الغضب، وقد أجريت الدراسة على عينة من الذكور من طلبة الجامعة ممن يعانون من عدم القدرة على التحكم بغضبهم، اثبتت النتائج فاعلية هذا البرنامج ، حيث أدى تطبيقه الى زيادة توكيد الذات ونقص الغضب للمفحوصين .

جـ) الدراسات التي استخدمت أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة في خفض السلوك العدواني

أجرى أوليري وأوليري (O'leary & O'leary 1977) دراسة لمعرفة فعالية الحرمان من التعزيز الإيجابي في تعديل السلوك العدواني داخل غرفة الصف على ٨ أطفال في الصف السابع من ذوي السلوك العدواني، حيث استخدمت في هذه الدراسة قائمة للمشاكل السلوكية، وقد اختيرت العينة من ٢٣ شعبة من مدرستين ابتدائيتين، وكان المعالج يلاحظ التلاميذ داخل غرفة الصف وفي ملاعب المدرسة، واستمرت فترة العلاج (العزل) مدة ٨ أشهر. وأشارت النتائج الى انخفاض نسبة ممارسة السلوك العدواني من (١,٩٦) في مرحلة الخط القاعدي الى (٠,٤٨%) في مرحلة العلاج .

وأجرى حواشين (١٩٨٥) دراسة هدفت الى تعديل السلوك العدواني وذلك باستخدام برنامج التعزيز الرمزي والعزل الذي تم تطبيقه على عينة تكونت من (٩٠) طالباً من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة عمان، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة ، وتم اختيارهم بعد تطبيق مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي، بحيث تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبيتين، سميت الأولى مجموعة التعزيز الرمزي، والثانية مجموعة العزل، ومجموعة ثالثة ضابطة، وتم استخدام تحليل التباين الثنائي، ثم تم حساب المتوسطات للمفحوصين، وطبق اختيار نيومان كولز لفحص الفروق بين هذه المتوسطات. وقد اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي التجريب (التعزيز الرمزي والعزل) والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعات التجريبية، من حيث خفض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معدل تكرار السلوك العدواني في مرحلة العلاج والمتابعة، وبعد تطبيق اختبار نيومان كولز للمقارنة بين المتوسطات بعد العلاج والمتابعة، كانت الظروف لصالح مجموعة التعزيز الرمزي، وكانت نسبة عدد الطلبة الذين توقفوا عن ممارسة العدوان في مجموعة التعزيز الرمزي (٣٦,٧%) في العلاج و (٢٣,٣٣%) في المتابعة، أما مجموعة العزل فكانت نسبتها (١٦,٧) بعد العلاج و (٦,٦٧%) في المتابعة.

وقام أولسون وروبرتز (Olson & Roberts, 1987) بإجراء دراسة على عينة من الأطفال عددهم ١٢ طفلاً و ٦ أمهات، بمعدل طفلين لكل ام، وكان معدل عمر الأطفال (٥,٢) سنة، منهم ٩ ذكور و ٣ إناث، والمتغير التابع هو العدوان اليومي المتكرر في البيت من قبل الأطفال. وتم تدريب الأمهات على ملاحظة سلوك الأطفال وتسجيله، وكيفية إجراء الحرمان، فعندما يشاهد الأطفال في الفيديو مشاهد تتسم بالصراع مثل الإهانات، أو أوامر تتسم بالكره، أو تهديدات، أو خطف أطفال.. ، ويقوم الأطفال بالاستجابة لهذه المشاهد بالعدوان، يتم وضع الطفل الذي يقوم بسلوك العدوان على كرسي يقابل الجدار حيث تتم رؤيته وهو جالس، وبعد هدوئه يعود الى البيئة الطبيعية في البيت. وقد بلغ متوسط المجموعة للعدوان اليومي خلال مرحلة الخط القاعدي البالغة ٦ أيام (٢ و ١٠) عملاً عدوانياً في اليوم، وبعد تطبيق إجراء الحرمان من التعزيز الإيجابي اصبح جميع الأطفال أقل عدواناً بشكل مستمر في فترة المعالجة والتي استمرت أكثر من ثلاثة أسابيع .

كما أجرى شيربيرن، أوتلي، مك كونل، وجانون (Sherbuarne, Utley, McConnll, Gannon, 1988) دراسة في ولاية بنسلفانيا الأمريكية على السلوك العدواني في الملعب لطفل عمره ٥ سنوات كان يقوم بالضرب، والركل، والعض وقذف الألعاب، وقد عولجت هذه السلوكات باستخدام الحرمان من التعزيز الإيجابي، فعند قيام الطفل بأي من السلوكات السابقة يتم عزله لمدة ١-٣ دقائق. وكانت عدد مرات الأعمال العدوانية خلال مرحلة الخط القاعدي (٣,٦) عملاً عدوانياً لكل يوم (٤٠ عملاً عدوانياً خلال ١١يوماً)، وانخفضت بشكل كبير في المرحلة النهائية من التطبيق .

وفي دراسة لووكر وشيا (Walker & Shea, 1984) عن سلوك العدوان لدى طفل كان يقوم بضرب زملائه الأطفال الآخرين على منطقة المعدة ، استخدمت المعلمة إجراء الحرمان من التعزيز الإيجابي داخل غرفة الصف، بحيث كان الطفل المعزول لا يشاهد زملاءه ولا تتم مشاهدته ايضاً من قبلهم لمدة ثلاث دقائق كلما قام بضربهم. وقد بلغ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متوسط تكرارات سلوك العدوان خلال مرحلة الخط القاعدي (١٥,٦%) وانخفض خلال مرحلة العلاج الى (٩,١%) مما يدل على فعالية إجراء الحرمان من التعزيز الإيجابي في خفض سلوك العدوان عند الأطفال .

وهناك دراسة قام بها كل من هانلي وهومان وبيرلمان (Hanley, Homan, & Perlman, 1979) أشارت الى فعالية برنامج الحرمان من التعزيز الإيجابي في تقليل سلوك العدوان، حيث طبقت على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة، يظهرون سلوكات عدوانية مثل رمي الأشياء والصراخ، والضرب. وقد أظهرت النتائج انخفاض معدل حدوث السلوك من تسع مرات إلى سبع مرات في الساعة الواحدة .

اما دراسة وايت وبيلي (White & Belley, 1990)فقد أشارت الى فعالية برنامج الحرمان من التعزيز الإيجابي، حيث تناقصت نسبة ممارسة السلوكات غير التكيفية، مثل العدوان، ورمي الأشياء والعصيان الى درجة كبيرة من (٥٣,٦%) في مرحلة الخط القاعدي، الى (٣,٧%) في مرحلة العلاج وكانت نسبة انخفاض ممارسة السلوكات ٩٨%.

وقام ووكر وهل (Walker, Hill, 1983) بتطبيق أسلوب كلفة الاستجابة في المدارس العادية ، وفي الملاعب، وغرف العلاج الخاصة، والجلسات مع الأطفال الطبيعيين، في المرحلة الإبتدائية، وعلى الأطفال ذوي المشاكل السلوكية، وقد أثبتت النتائج فاعلية هذا الأسلوب في تقليل السلوكات غير اللائقة والشاذة وغير المقبولة.

وقام رينولدز وكيللي (Reynolds, & Kelley , 1997) بإجراء دراسة حول فاعلية إجراء كلفة الاستجابة على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين ٣ إلى ٥ سنوات ويقومون بأعمال وتصرفات عدوانية داخل الصف والبيت . وتم إجراء هذا الأسلوب على النحو التالي :

أولاً : تم شرح الأسلوب لهؤلاء الأطفال واستخدمت لوحة وضع عليها اسم كل طفل وخمسة وجوه ضاحكة، ووضعت اللوحة داخل الصف حتى يستطيع الطفل ملاحظة أدائه. في كل مرة يتصرف الطفل فيها بسلوك عدواني (الضرب- الركل - اخذ ألعاب الغير - تحطيم أدوات الصف - الشتم - عدم تقبل وجود طفل آخر ضمن نشاط معين)، تتم خسارة أحد هذه الوجوه الضاحكة مع بقاء التعزيز للسلوكات المقبولة للطفل نفسه. وأشارت نتائج هذه الدراسة الى ان السلوكات العدوانية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في نظره، تشجعه وتحمسه، وبهذا فإنه يجد ما يشبع حاجته الى الأمن والتقدير، مع ان ظروف المنزل قد توفر له مثل هذا الجو .

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت، من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته، وتعود اهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة وصقل لأذهان الأطفال، حيث ان وظيفتها الطبيعية تتمثل في استقبال الأطفال في سن مبكرة، فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم .

ومن خلال الرجوع الى دراسة حمدي وعويدات (١٩٩٧) والتي أجريت على مدارس الذكور للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، يتضح ان اكثر الانحرافات السلوكية في المدارس تكراراً كانت ضرب الطلاب الآخرين، حيث كانت تشكل نسبة (٤٦,٢%) من أفراد الدراسة، وان مشكلة التشاجر مع الآخرين كانت نسبتها (٤٠%) من الأفراد المفحوصين، وبهذا فإن انتشار مثل هذا الأسلوب في العلاقات بين الطلاب يمكن ان يؤثر بشكل سلبي على الطلاب الذين يقومون به وعلى أولئك الذين يتعرضون له، كما ويمكن ان يستنفذ الكثير من الوقت والجهد من المدير والمعلمين على نحو يجعل اهتمامهم موجهاً لفض النزاعات بين الطلبة على حساب الاهتمام بالعملية التعليمية، ويمكن ان يؤدي ذلك كله الى تدني مستوى التحصيل الدراسي، والى نفور الطلبة الذين يقعون ضحية لأعمال العنف في المدرسة، وبالتالي تقع على عاتق الآباء، والتربويين بشكل عام مسؤولية التوجه نحو استخدام أساليب مناسبة في التعامل مع المشكلات. وقد يلاحظ المعلمون بين الفترة والأخرى ان بعض التلاميذ يميلون الى التعدي على أقرانهم وإيذائهم وإزعاجهم المباشر وغير المباشر، او الاستحواذ على ممتلكاتهم بالقوة، تلك السلوكات تؤدي بالتالي إلى إعاقة العملية التعليمية داخل الصف، وإلى إنشاء مشاعر، وعلاقات سلبية بين أولئك الأقران بعضهم ببعض .

وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتركز على أهمية استخدام أساليب العلاج السلوكي داخل الصف بطريقة مبرمجة ومنظمة، مما يؤدي الى تقليل تلك السلوكات العدوانية في أقل جهد ووقت لمتابعة العملية التعليمية بشكل أيسر وبفائدة أكبر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد هدفت هذه الدراسة الى القاء الضوء على فعالية أسلوبين من الأساليب العلاجية السلوكية في تعديل السلوك العدواني لدى الطلبة الذكور من صفوف المرحلة الأساسية ، وهما العزل (Time Out) وكلفة الاستجابة (Response Cost) ، وقد قامت هذه الدراسة على اساس اختبار الفرضيتين التاليتين :

١-يوجد فرق ذو دلالة احصائية في مقدار تكرار السلوك العدواني بين كل من المجموعتين التجريبيتين وهما العزل وكلفة الاستجابة، والمجموعة الضابطة على معيار تكرارات السلوكات العدوانية لصالح المجموعتين التجريبيتين.

٢-يوجد فرق ذو دلالة احصائية في مقدار السلوك العدواني بين مجموعة العزل ومجموعة كلفة الاستجابة على معيار تكرارات السلوكات العدوانية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني
الطريقة والاجراءات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني
الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة :

بلغ عدد أفراد الدراسة (٩٠) مفحوصاً جميعهم من الطلبة الذكور من الصفوف الثلاثة الأولى ومن ذوي السلوك العدواني، والتابعين لمدرستين حكوميتين تابعتين لتربية عمان الأولى، والمدرسة الثالثة من مدارس وكالة الغوث الدولية، حيث تم اختيار تلك المدارس بناء على قربها من عمل الباحثة وسهولة الوصول إليها.

تم اختيار أفراد الدراسة بناءً على نتائجهم التي أحرزوها وفق البعد الخاص بالسلوك العدواني في مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي والمطور للبيئة الأردنية (جرار، ١٩٨٣) ، حيث وزع هذا المقياس على مربي الصفوف لتطبيقه على جميع الطلبة الذكور من الصفوف الثلاثة الأولى والبالغ عددهم ٩٨٧ طالباً. وبعد استخراج النتائج وجد أن ٢٣٥ طالباً منهم كانوا من ذوي السلوكات العدوانية، حيث كانت علاماتهم على المقياس تتراوح ما بين ٢٣ درجة إلى ٥٤ درجة، بعد ذلك أخذ من هؤلاء الطلاب ٩٠ طالباً كانوا قد أحرزوا أعلى الدرجات، والتي كانت تتراوح ما بين ٣٦-٥٤ درجة واعتبروا أفراداً للدراسة، وقد اعتمد هذا المدى من العلامات بناءً على دراسة حواشين (١٩٨٥) التي اعتبرت هذه العلامات دالة على الطلبة من ذوي السلوك العدواني الشديد، ثم تم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات.

المجموعة التجريبية الأولى وهي المجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل، وقد تكونت من ٣٠ طالباً.

المجموعة الثانية : وهي المجموعة التي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة، والتي تكونت من ٣٠ طالباً.

المجموعة الثالثة : وهي المجموعة الضابطة وقد تكونت من ٣٠ طالباً ولم يطبق على الأفراد فيها أي نوع من أساليب العلاج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أدوات البحث

بهدف معرفة تكرارات السلوكات العدوانية لدى أفراد الدراسة تم استخدام الأدوات التالية :

١- البعد الخاص بالسلوك العدواني في مقياس الجمعية الامريكية للسلوك التكيفي، المطور للبيئة الأردنية (جرار، ١٩٨٣) . ويتكون هذا المقياس من (٢٧ فقرة) تقيس بعد السلوك العدواني لدى الطالب. الهدف من هذا المقياس هو معرفة الطلبة العدوانيين حيث طلب من المعلم وضع دائرة على العلامة التي تقابل السلوك العدواني، وتم جمع العلامات في النهاية وبناء عليها تم تشخيص الطلاب العدوانيين.

وللتحقق من الثبات والصدق للمقياس في صورته الأردنية استخرج لهذه الصورة دلالات صدق وثبات كالتالي:

استخرجت دلالات ثبات للمقياس بصورته الأردنية النهائية باستخدام طريقة الإعادة على عينة بلغ عددها ٤٠ مفحوصاً نصفهم من العاديين ونصفهم الآخر من المعوقين موزعين على المدى العمري للعينتين، وقد كانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين . وتم استخراج درجة التوافق بين فاحصين مستقلين حضرا جلسة التطبيق نفسها وقاما بوضع التقديرات على الفقرات بشكل مستقل في عينة ممثلة جزئياً لعينة التقنين بلغ عددها ٢٠ مفحوصاً ، نصفها من العاديين والنصف الآخر من المعوقين عقلياً موزعة على المدى العمري للعينتين . وتم حساب درجة التوافق بحساب عدد الفقرات التي كانت تقديرات الفاحصين في كل منها متفقة اتفاقا تاماً، وعدد الفقرات التي اختلف تقديرهما عليها درجة واحدة او درجتين او ثلاث درجات او اكثر من ذلك في كل نموذج اجابة على حدة ثم حسبت المتوسطات باعتبار جميع النماذج، وظهر ان الاتفاق التام حصل في (٧٩,٢%) من الفقرات، وفي (٩٥,٨%) لم يكن الفرق بين تقديري الفاحصين اكثر من نقطة واحدة، وهذه قيمة عالية نسبياً تعبر عن درجة مقبولة من الثبات. وتألفت عينة التقنين من ٢٤٧ مفحوصاً منهم ١٦٠ مفحوصاً ، من العاديين، و ٨٧ مفحوصاً من المعوقين عقلياً موزعين على الفئات العمرية للدراسة .

وأما بالنسبة لصدق المقياس فقد اعتمد في هذه الدراسة بشكل مبدئي على دلالات الصدق المتحققة من دراسة الروسان (١٩٨١)، واعتمد بشكل مبدئي على دلالات الصدق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتحققة من التحليل المنطقي لفقرات المقياس من قبل محكمين اثنين، احدهما من حملة درجة الدكتوراه في القياس النفسي، والآخر من حملة درجة الدكتوراه في التربية الخاصة.

وللتوصل إلى دلالات صدق المقياس في صورته المعربة والمعدلة للبيئة الأردنية، طبق المقياس في فئات من العاديين وأخرى من المعوقين اعاقة بسيطة والمعوقين اعاقة شديدة في فئات عمرية تراوحت ما بين (٣-١٠) سنوات للعاديين، و (٥-١٠) للمعوقين، وحللت بيانات التطبيق لفحص دلالات الفروق في الأداء التي يمكن ملاحظتها باختلاف العمر او باختلاف الحالة العقلية، وقد استخدم لهذا الغرض تصميم تحليل التباين الاحادي لأداء الأفراد العاديين على الأبعاد الفرعية للمقياس بجزيئه الأول والثاني، وتبين نتائج هذا التحليل أنه كان لمتغير العمر أثر ذو دلالة في مستوى يقل عن ٠,٠١ على كل أبعاد الجزء الأول من المقياس، وكذلك على أبعاد الجزء الثاني من المقياس جميعها باستثناء أربعة أبعاد هي: مستوى النشاط، والسلوك النمطي، واستعمال العقاقير ومدى تقبل الآخرين لعاداته الصوتية. واستخدم تحليل التباين الثنائي (٢×٤) لأداء فئات المعوقين عقلياً في مستويات العمر المختلفة على الأبعاد الفرعية للمقياس، وذلك لاختبار تأثير مستوى الإعاقة العقلية (بسيط أو شديد)، وتأثير العمر ومستوياته: (٥-٦)، (٧-٨)، (٩-١٠)، (١٠ فما فوق). وتبين النتائج أنه كان لمتغير الحالة العقلية أثر ذو دلالة في مستوى يقل عن (٠,٠٠٠١) في جميع أبعاد الجزء الأول من المقياس، وفي بعدي الانسحاب والسلوك النمطي في الجزء الثاني، وكانت الدلالة في مستوى (٠,٠١) في بعد التمرد من الجزء الثاني، وأما بقية أبعاد الجزء الثاني من المقياس فلم تتحقق لها الدلالة في مستوى (٠,٠٥) وتبين أيضاً أنه كان لمتغير العمر أثر ذو دلالة في مستوى يقل عن (٠,٠٠٠١) في جميع أبعاد الجزء الأول من المقياس، وكانت الدلالة في مستوى يقل عن (٠,٠٥) على بعدي التمرد ومستوى النشاط من الجزء الثاني، وأما بقية أبعاد الجزء الثاني من المقياس فلم تتحقق لها الدلالة في مستوى (٠,٠٥) ، وكان هناك أثر للتفاعل بين متغيري الحالة العقلية والعمر في مستوى يقل عن (٠,٠٠٠١) على بعدي النشاط الاقتصادي والأرقام والوقت، وكانت الدلالة في مستوى يقل عن (٠,٠٠٥)٠ على الأبعاد التالية: التطور اللغوي، والتوجيه الذاتي، وتحمل المسؤولية، أما بقية أبعاد المقياس فلم تتحقق لها الدلالة في مستوى ٠,٠٥ (جرار، ١٩٨٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-جدول تكرارات السلوكات العدوانية:

هو جدول يتكون من ٢٥ فقرة ، تقيس السلوكات العدوانية لدى كل فرد من أفراد الدراسة على حدة، ويحتوي على برنامج زمني، حيث يستخدم هذا الجدول على مدى أسبوع، بواقع ٥ حصص في كل يوم. ومن خلال ملاحظة مربي الصف الذي يرصد السلوكات التي يقوم بها الطالب ويضع اشارة (×) عند السلوك الذي يقوم به الطالب ، وبعد ذلك يتم جمع هذه التكرارات في نهاية اليوم الواحد، ثم في نهاية الأسبوع كاملاً. واستخدم هذا الجدول كاختبار قبلي، وبعد فترة العلاج البالغة ٥ أسابيع ، ثم بعد فترة المتابعة والبالغة مدتها أسبوعاً ، وقد تم استخدامه بناءً على دراسة حواشين (١٩٨٥).

وقد تم استخدام هذا المقياس كاختبار قبلي وخلال المعالجة واختبار بعدي كاختبار متابعة.

الاجراءات

بهدف فحص فاعلية أسلوبي كلفة الاستجابة والعزل في معالجة السلوك العدواني لدى الطلبة من الصفوف الأساسية الأولى، تم تحديد أفراد الدراسة وتوزيعهم عشوائياً على المجموعات الثلاث التجريبيتين والضابطة على النحو الذي وصف سابقاً، وبديء بتطبيق اجراءات الدراسة على النحو التالي :

أولاً : تطبيق البعد الخاص بالسلوك العدواني في مقياس الجمعية الامريكية للسلوك التكيفي والذي تم تطويره للبيئة الأردنية (جرار، ١٩٨٣)، بحيث وزع على مربي الصفوف بهدف تحديد أفراد الدراسة، وتم اختيار ٩٠ طالباً، جميعهم من الذكور، وزعوا عشوائياً على ثلاث مجموعات، الأولى: وهي مجموعة العزل والتي طبق عليها أسلوب العزل ، الثانية وهي مجموعة كلفة الاستجابة والتي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة، والثالثة وهي الضابطة والتي لم يطبق عليها أي من الأساليب العلاجية.

ثانياً : تم تدريب المعلمين والمرشدين المشتركين في البرنامج العلاجي على أساليب العلاج المستخدمة في هذه الدراسة، حيث تم تعريفهم على طبيعة استخدام البرامج العلاجية، ثم طريقة التسجيل، ومتابعة تكرارات السلوك العدواني على جدول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التكرارات للسلوكات العدوانية، وتم التأكيد عليهم بأهمية الالتزام بالدقة أثناء التطبيق.

ثالثاً : تم تطبيق الاختبار القبلي (ملحق رقم ٢) على جميع أفراد الدراسة البالغ عددهم ٩٠ طالباً من الطلبة الذين صنفوا بأنهم من ذوي السلوكات العدوانية وذلك وفقاً للبعد الخاص بالسلوك العدواني في مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي والمطور للبيئة الأردنية.

رابعاً: تم اجراء الأساليب العلاجية على أفراد الدراسة لمدة خمسة أسابيع مع تسجيل الملاحظات اليومية على مدى خمس حصص، أي يوم دراسي كامل كالتالي :

١ - الإجراءات المستخدمة في تطبيق أسلوب كلفة الاستجابة

تم تزويد المعلمين بالمعززات التي ستستخدم في تطبيق هذا البرنامج وهي عبارة عن لوحة (٣٠×٣٠سم) ذات ألوان زاهية وملفتة للنظر، لكل طالب من مجموعة كلفة الاستجابة ، موضوع عليها خمسة ملصقات تمثل شكل الوجه الضاحك، وعلى صاحب هذه الوجوه المحافظة عليها من الفقدان . بحيث أن كل تصرف غير مرغوب يقوم به ، يؤدي الى خسارة احدها، وإذا استمر بالمحافظة عليها طوال اليوم، والمكون من خمس حصص، أو حافظ على ثلاثة منها، يعزز بتعزيز معنوي، مثل : تعيينه عريفاً للصف، أو القيام بترتيب اللوح، أو الخروج للساحة للشرب او التجوال فيها لمدة دقيقة... وغيرها من المعززات . أما في نهاية الأسبوع ، فينظر الى عدد الوجوه التي تم الحفاظ عليها، فإذا وجد ان طالباً ما قد حافظ على (١٥) وجهاً منها، على الأقل، فإنه يعزز بهدية مادية من الألعاب، كالسيارات أو الساعات او الكرات.. وغيرها من الهدايا المحببة لهذه الفئة العمرية من الذكور، حيث قامت الباحثة بتزويدهم بها.

تم شرح مضمون هذا الأسلوب للمعلمين الذين سيطبقونه على الطلاب المفحوصين، وهو إجراء سلوكي يشتمل على فقدان الطالب الذي يقوم بالسلوك العدواني (حسب القائمة المقترحة الموزعة عليهم، (ملحق رقم ٢)) لأحد المعززات الخمسة التي بحوزته، وهذا يطبق في كل حصة و على مدى يوم دراسي كامل أي خمس حصص يومية، مما يؤدي الى إيقاف أو تخفيف ذلك السلوك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هناك عدة تعليمات لتطبيق أسلوب كلفة الاستجابة قامت الباحثة بتوزيعها على المعلمين الذين قاموا بتطبيق هذا البرنامج بغية الالتزام بها، وهي كالآتي :

١-قراءة أنماط السلوك المقترحة بوعي وفهم .

٢-على المعلم ان يكون دقيقاً في تسجيل تكرارات السلوكات المقترحة وجمعها في نهاية كل يوم، ثم في نهاية كل أسبوع.

٣-الالتزام بكمية التعزيز التي سيفقدها الطالب المفحوص في حال قيامه بالسلوك غير المرغوب به، وعدم إغفال أي سلوك مرغوب به يفعله وتعزيزه.

٤-أن يعزز المفحوص في نهاية كل يوم كان قد حافظ فيه على المعززات المعطاة له في بداية البرنامج، تعزيزاً معنوياً مثل الثناء والمديح...

٥-ان يعزز المفحوص في نهاية كل اسبوع كان قد حافظ فيه على المعززات المعطاة له في بداية البرنامج، تعزيزاً مادياً كإعطائه الجوائز العينية والمحببة له .

٦-أن يتم إيضاح طريقة الإجراء للطالب المفحوص قبل البدء بتطبيقه .

٧-ان يتم توضيح سبب فقدان المعززات للطالب.

٨-ان يتم فقدان المعززات بعد حدوث السلوك غير المرغوب به مباشرة .

٩-ان يراعي المعلم الدقة في تطبيق الإجراء في كل مرة يحدث فيها السلوك.

٢ - الإجراءات المستخدمة في تطبيق أسلوب العزل

قبل البدء باستخدام هذا الأسلوب تم شرح المقصود به للمعلمين الذين سيقومون بتطبيقه، وهو استبعاد الطالب الذي يقوم بالسلوك العدواني حسب القائمة المزود بها (ملحق رقم ٢) من البيئة المعززة الى بيئة غير معززة (غرفة العزل).

وقد تم تدريب المعلمين على ذلك، بحيث يقوم المعلم بعزل الطالب الذي يقوم بسلوك غير مرغوب في غرفة خالية من المعززات لمدة ثلاث دقائق، وهذه الغرفة لا تحتوي إلا على كرسي واحد فقط، وكان المعلم يوضح للطالب سبب العزل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن خلال ذلك كان المعلم يقوم بتسجيل تكرارات السلوكات العدوانية في جدول تكرارات السلوكات العدوانية (الملحق رقم (٢)) الخاص بالطالب خلال الحصة الصفية الواحدة (٤٥ دقيقة)، ومن ثم خلال اليوم الواحد (٥ حصص صفية)، ليتم بعدها رصد عدد التكرارات عبر الأسبوع كاملاً، وذلك على مدار فترة العلاج، والتي استمرت خمسة أسابيع .

هناك تعليمات خاصة بأسلوب العزل تم توزيعها على المعلمين المشاركين في تطبيق البرنامج العلاجي للالتزام بها والتي تنص على ما يلي :

١. على المعلم ان يطبق العزل مباشرة بعد أداء أي السلوك غير المرغوب به .
٢. مراعاة الدقة في تسجيل تكرارات السلوكات العدوانية وجمعها في نهاية كل يوم، ثم في نهاية كل أسبوع.
٣. قراءة السلوكات غير المرغوب بها والمقترحة على القائمة بشكل دقيق، حيث يتم العزل بناء عليها .
٤. توضيح سبب العزل للطالب الذي يعزل من قبل المعلم .
٥. مراعاة الدقة في تحديد المدة الزمنية للعزل وهي ثلاث دقائق في كل مرة يطبق فيها .
٦. التأكد من تهيئة الغرفة الخاصة بالعزل قبل القيام بالتطبيق .

٣ – إجراءات المجموعة الضابطة

أما المجموعة الضابطة وهي المجموعة اللاعلاجية، أي التي لم تخضع لأي أسلوب من أساليب العلاج، فقد طلب من المعلمين ان يقوموا بتسجيل تكرارات السلوكات العدوانية التي يقوم بها أفراد هذه المجموعة فقط، وحسب القائمة المقترحة والموزعة (ملحق رقم ٢)، طيلة فترة العلاج .

وقد كانت الباحثة تقوم بالاجتماعات المستمرة مع المعلمين والمرشدين المشتركين في تطبيق البرامج العلاجية لمتابعة التطبيق والتأكد من عدم وجود أي مشاكل أو معيقات لذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً : تم تطبيق اختبار بعدي (ملحق رقم ٢) على أفراد الدراسة وذلك للتحقق من أثـر الأساليب المستخدمة.

سادساً : تم تطبيق قياس متابعة (ملحق رقم ٢) بعد فترة توقف دامت أسبوعاً

التصميم والمعالجة الإحصائية

تعتبر هذه الدراسة دراسة تجريبية اهتمت بالتعرف الى مدى فاعلية أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة في الحد من السلوكات العدوانية لدى الطلبة الذكور من الصفوف الثلاثـة الأولى. ولفحص أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، استخدم تحليل التباين المشـترك (ANCOVA) لاستخلاص النتائج في هذه الدراسة . حيث أن المتغير المستقل هو أسـاليب العلاج المستخدمة في الحد من السلوك العدواني والمتمثلة في كلفة الاسـتجابة والعـزل، والمتغير التابع هو السلوك العدواني مقاساً بتكرارات السلوكات العدوانية.

والشكل رقم (١) يوضح التصميم المتبع في هذه الدراسة :

$$\begin{pmatrix} O_1 & \overline{X}_1 & O_2 & O_3 \\ O_1 & \overline{X}2 & O_2 & O_3 \\ O_1 & - & O_2 & O_3 \end{pmatrix}$$

شكل رقم (١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

النتـــــائـــــــــج

نصت الفرضية الأولى للدراسة على أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية في مقـــدار السلوك العدواني على معيار تكرارات السلوكات العدوانية بين مجموعتي التجريب (العزل وكلفة الاستجابة) وبين المجموعة الضابطة التي لم تخضع للمعالجة.

اما الفرضية الثانية فنصت على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائيـــة فـــي مقـــدار السلوك العدواني على معيار تكرارات السلوكات العدوانية بين المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت أسلوب العزل والمجموعة التجريبية الثانية والتي استخدمت أسلوب كلفـــة الإستجابة .

ولفحص فرضيات الدراسة، استخدم تصميم تحليل التباين المشترك، حيث تضمـــن توزيع افراد الدراسة الى مجموعتين تجريبيتين وواحدة ضابطة، وفيما يلي عرض لنتـــائج هذه الدراسة :

يوضح الجدول رقم (١) المتوسطات على الاختبار القبلـــي والبعـــدي والمتابعـــة للمجموعات الثلاث التجريبيتين والضابطة:

جدول رقم (١)

المتوسطات على الاختبار القبلي والبعدي والمتابعة للمجموعات الثلاث

المجموعة	المتوسطات على الاختبار القبلي	المتوسطات على الاختبار البعدي	المتوسطات على اختبار المتابعة
ضابطة	٣٥,٠٠	٣٧,٣٠	٣٩,٣٧
عزل	٣٤,٢٣	٥.٥٠	١٠,٩٧
كلفة استجابة	٣٤,٢٧	٢,٣٠	٢,١٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلال الجدول رقم (١) يتضح لنا بأن متوسطات تكرارات السلوكات العدوانية للمجموعات الثلاث على الاختبار القبلي كانت متقاربة حيث كانت كالتالي: المجموعة الضابطة ٣٥,٠٠ ، مجموعة العزل ٣٤,٢٣ ، ومجموعة كلفة الاستجابة ٣٤,٢٧.

وبالمقارنة مع متوسطات على الاختبار البعدي أي بعد تطبيق اساليب تعديل السلوك والمتمثلة في أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة لوحظ فرقاً بينها وبين المتوسطات على الاختبار القبلي بالنسبة لمجموعتي التجريب، حيث بلغت على الاختبار البعدي : العزل ٥,٥٠ ، كلفة الاستجابة ٢,٣٠ .

ولم يلاحظ أي انخفاض على متوسطات السلوكات العدوانية بالنسبة للمجموعة الضابطة على الاختبار القبلي والبعدي، حيث أنه لم يتم تطبيق أي نوع من اجراءات تعديل السلوك لتلك المجموعة، وهذا ما نصت عليه الفرضية الأولى.

ومن خلال النظر إلى المتوسطات على اختبار المتابعة تبين أن هناك تحسناً واضحاً فيها بالنسبة لمجموعة كلفة الاستجابة حيث بلغ متوسطها على اختبار المتابعة ٢,١٣ في حين كان على الاختبار القبلي ٣٤,٢٧ ، وعلى البعدي ٢,٣٠.

أما بالنسبة لمجموعة العزل فقد تبين أن هناك تحسناً في المتوسط حيث بلغ على اختبار المتابعة ١٠,٩٧ ، بالمقارنة مع الاختبار القبلي الذي بلغ ٢٤.٢٣ ، ولم يحدث تحسناً بالنسبة للبعدي حيث بلغ فيه ٥,٥٠ وهذا ما يدعم الفرضية الثانية وهو وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ، وكان ذلك لصالح مجموعة كلفة الاستجابة التي انخفضت متوسطات تكرارات السلوكات العدوانية فيها على الاختبار البعدي واختبار المتابعة.

أما المجموعة الضابطة فلم يلاحظ أي تحسن في المتوسطات حيث أنه لم يتم إجراء أي نوع من أساليب هذا السلوك على أفرادها.

ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج اختبار تحليل التباين المشترك لدراسة فعالية أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة على تعديل السلوك العدواني لطلبة الصفوف الأساسية الأولى في المرحلة الأساسية من الذكور .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢)

تحليل التباين لمتوسطات تكرارات السلوكات العدوانية لأفراد الدراسة في المجموعتين التجريبيتين والمجوعة الضابطة على الاختبار البعدي

المصدر	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التباين	٤٢,٣٠	١	٤٢,٣٠	٣,٠٨	٠,٠٥
المجموعات	٣١٢٢,٧	٢	١٥٦١,٣٥	*١١٣,٩٦	٠,٠٥
الخطأ	١١٧٨,٦	٨٦	١٣,٧٠		
الكلي	٤,٣٤٣,٦	٨٩			

يتبين من الجدول رقم (٢) أن هنالك تباين بين المجموعات الثلاث والتي تمثلت في المجموعة الضابطة والمجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل والمجموعة الثالثة والتي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة، حيث تشير نتائج تحليل التباين المشترك على معيار تكرارات السلوكات العدوانية، إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية على الاختبار البعدي للمجموعات الثلاث، حيث بلغت قيمة ف (١١٣,٩٦) وبدرجات حرية (٢، ٨٦)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بمستوى (٠,٠٥) تعزى إلى أساليب العلاج المستخدمة في الدراسة وبالتالي ومن خلال نتائج التحليل تم قبول الفرضية الأولى والتي تنص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مقدار السلوك العدواني بين مجموعتي التجريب والمجموعة الضابطة.

ولمعرفة أي من الأساليب السابقة الذكر هي الأفضل من حيث الحد من السلوكات العدوانية عند الطلبة الذكور في المرحلة الأساسية، تم إجراء معادلة شافيه للمقارنة بين متوسطات المجموعات الثلاث الضابطة ومجموعة العزل ومجموعة كلفة الاستجابة، فكانت النتائج تشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأولى (العزل) والمجموعة الضابطة، وذلك لصالح المجموعة الأولى وهذا ما نصت عليه الفرضية الثانية وهو وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مقدار السلوك العدواني بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية.

فقد بلغ متوسط المجموعة التجريبية الأولى (العزل) على الاختبار البعدي (٥,٥٠)، في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي (٣٧,٣٠) ، كما وتبين أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة كلفة الاستجابة) والمجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط مجموعة كلفة الاستجابة على الاختبار البعدي (٢,٣٠)، في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة على الاختبار نفسه(٣٧,٣٠).

ومن خلال مقارنة المتوسطات اثبتت النتائج أن هنالك فروقاً دالة ما بين المجموعة التجريبية الأولى (العزل)، والمجموعة التجريبية الثانية كلفة الاستجابة، وذلك لصالح كلفة الاستجابة، حيث بلغ متوسط تكرار السلوك العدواني على الاختبار البعدي لها(٢,٣٠)، في حين بلغ المتوسط لمجموعة العزل (٥,٥٠).

ويوضح الجدول التالي الفروق بين المتوسطات ودلالتها .

الجدول رقم (٣)

نتائج اختبار شافيه للفروق بين المتوسطات على الاختبار البعدي للمجموعات الثلاث ودلالتها.

	الضابطة	العزل	كلفة الاستجابة
الضابطة	٠		
العزل	*٣١,٨	٠	
كلفة الاستجابة	*٣٥	*٣٠,٢	٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويوضح الشكل رقم (٢) الرسم البياني لمتوسطات المجموعات الثلاث الضابطة ومجموعة كلفة الاستجابة ومجموعة العزل على كل من الاختبار القبلي والبعدي.

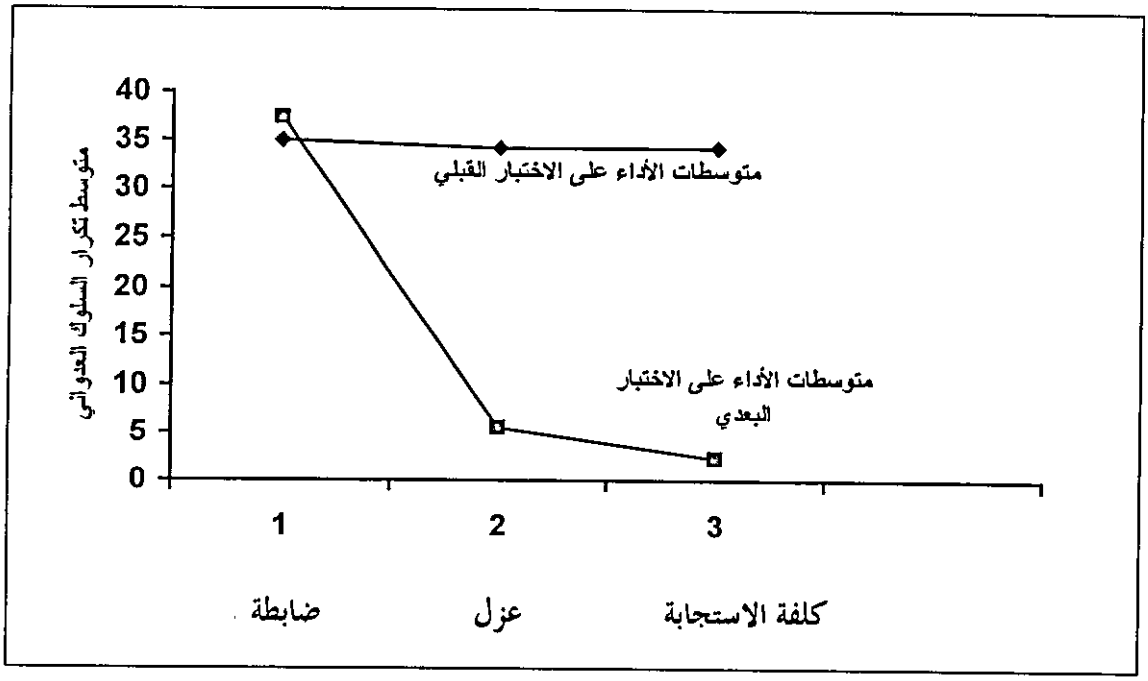

شكل رقم (٢)

الرسم البياني لنتائج حساب المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث على الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمفحوصين على معيار تكرارات السلوكات العدوانية

من خلال هذا الرسم نلاحظ أن متوسطات تكرارات السلوك العدواني على الاختبار القبلي للمجموعات الثلاث الضابطة والمجموعتين التجريبيتين وهما مجموعة العزل ومجموعة كلفة الاستجابة كانت متقاربة نسبياً، حيث بلغ متوسط تكرارات السلوك العدواني للمجموعة الضابطة (٣٥,٠٠)، ومتوسط تكرارات السلوك العدواني للمجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل (٣٤,٢٣) ، وقد بلغ متوسط تكرارات السلوك العدواني للمجموعة التي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة (٣٤,٢٧).

في حين بلغ متوسط تكرارات السلوك العدواني على الاختبار البعدي -أي بعد إجراء الأساليب المستخدمة في الدراسة- للمجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل (٥,٥٠) ، وقد بلغ متوسط تكرارات السلوك العداوني على الاختبار البعدي للمجموعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة (٢,٣٠)، ومتوسط تكرارات السلوك العدواني للمجموعة الضابطة بلغ (٣٧,٣٠) . ونلاحظ من خلال هذه المتوسطات الأثر الواضح لكلا الأسلوبين المستخدمين في المجموعتين التجريبيتين، وهما العزل، وكلفة الاستجابة، في التقليل من تكرارات السلوك العدواني لأفراد المجموعتين بفرق دال للمجموعة التي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة عن المجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل.

وبالإضافة إلى تحليل التباين المشترك، ولمعرفة فعالية أسلوبي العلاج المستخدمين في هذه الدراسة لخفض السلوكات العدوانية، تم رصد أعداد الطلبة الذين توقفوا كلياً عن القيام بالسلوكات العدوانية في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، وذلك بعد إجراء الاختبار البعدي، وحسبت النسب المئوية للقيم فكانت كما هو موضح في الجدول رقم(٤).

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية للمفحوصين الذين توقفوا كلياً عن تكرار السلوكات العدوانية في المجموعتين التجريبيتين ، والمجموعة الضابطة للقيم بعد العلاج مباشرة

كلفة الاستجابة			العزل			الضابطة		
العدد الكلي	العدد	النسبة المئوية	العدد الكلي	العدد	النسبة المئوية	العدد الكلي	العدد	النسبة المئوية
٣٠	٦	٢٠ %	٣٠	١	٣,٣ %	٣٠	٠	٠%

يتبين من الجدول رقم (٤) أن عدد الطلاب الذين توقفوا كلياً عن القيام بالسلوكات العدوانية بعد العلاج كانوا ضمن مجموعتين هما : مجموعة كلفة الاستجابة ومجموعة العزل، في حين لوحظ أنه في المجموعة الضابطة لم يتم توقف أي فرد عن تكرار السلوكات العدوانية.

فقد بلغ عدد الطلبة الذين توقفوا كلياً عن القيام بالسلوكات العدوانية في مجموعة كلفة الاستجابة (٦) طلاب أي بنسبة ٢٠% ، في حين بلغ عدد الطلبة الذين توقفوا كلياً في المجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل طالباً واحداً أي بنسبة ٣,٣ % .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمكن القول من خلال هذه النتائج بأن كلفة الاستجابة هي الأفضل من العزل كأسلوب علاجي في الحد من السلوك العدواني عند الطلبة الذكور من الصفوف الأساسية. ويوضح الرسم البياني في الشكل رقم (٣) النسب المئوية لحالات التوقف الكلي عن السلوك العدواني في كل من المجموعات الثلاث.

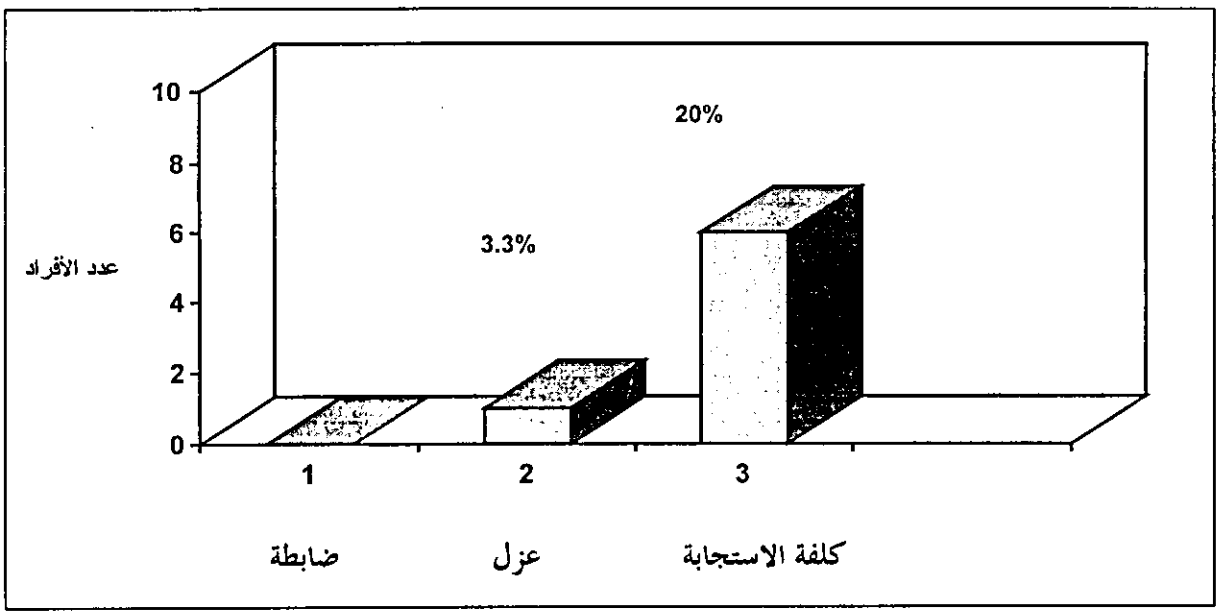

شكل رقم (٣)

النسب المئوية للذين توقفوا كلياً عن تكرار السلوك العدواني

بعد العلاج على الاختبار البعدي

ولمعرفة أثر الأساليب الثلاثة المستخدمة فيما بعد مرحلة التوقف وخلال مرحلة المتابعة مقارنة بأداء الطلبة والملاحظات التي سجلت خلال مرحلة المتابعة عنها في الاختبار البعدي، استخدم أسلوب تحليل التباين المشترك، والجدول رقم (٥) يبين نتائج هذا التحليل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تكرار السلوك العدواني على اختبار المتابعة لمجموعة العزل عنه للمجموعة نفسها على الاختبار البعدي، ويوضح الجدول التالي الفروق بين المتوسطات ودلالتها.

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار شافيه للفروق بين المتوسطات للمجموعات الثلاث على اختبار المتابعة ودلالاتها

	الضابطة	العزل	كلفة الاستجابة
الضابطة	٠		
العزل	٢٨,٤*	٠	
كلفة الاستجابة	٣٧,٢٤*	٨,٨٤*	٠

ويوضح الشكل رقم (٤) الرسم البياني للمجموعات الثلاث الضابطة ومجموعة كلفة الاستجابة ومجموعة العزل لمتوسطات تكرارات السلوكات العدوانية على كل من الاختبار البعدي وخلال مرحلة المتابعة.

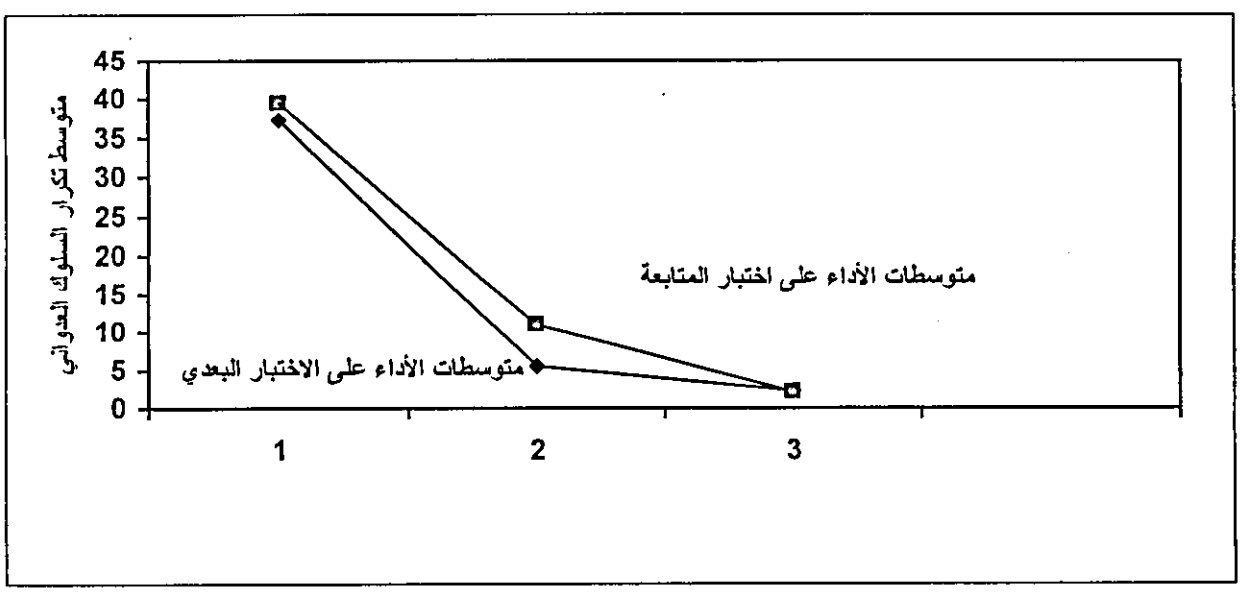

شكل رقم (٤)

الرسم البياني لنتائج حساب المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث على الاختبار البعدي واختبار المتابعة للمفحوصين على معيار تكرارات السلوكات العدوانية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلال هذا الرسم يتضح لنا أن متوسط تكرارات السلوكات العدوانية على الاختبار البعدي للمجموعات الثلاث المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة كانت كالتالي: متوسط تكرارات السلوكات العدوانية للمجموعة الضابطة (٣٧,٣٠)، متوسط تكرارات السلوكات العدوانية للمجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل (٥,٥٠). ومتوسط تكرارات السلوكات العدوانية التي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة (٢,٣٠). أما بالنسبة لمتوسطات تكرارات السلوكات العدوانية على المقياس المستخدم لمرحلة المتابعة، فقد بلغت للمجموعة الضابطة (٣٩,٣٧) ، أما بالنسبة للمجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل فقد بلغ المتوسط (١٠,٩٧)، في حين بلغ المتوسط للمجموعة التي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة (٢,١٣).

إلا انه يقتضي التنويه إلى أن المجموعة التي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة قد حافظت على المستوى نفسه من تدني الفرق في المتوسطات للمجموعة نفسها على كل من الاختبار البعدي والمتابعة مقارنة بالفرق بين المتوسطات لمجموعة العزل على كل من الاختبار البعدي والمتابعة، حيث يتبين زيادة في متوسط تكرارات السلوكات العدوانية في مرحلة المتابعة عنه في الاختبار البعدي، مما يدل على أن أسلوب كلفة الاستجابة أفضل على المدى البعيد في التعديل والحد من السلوك العدواني مقارنة بأسلوب العزل.

وقد تم رصد أعداد الطلبة الذين توقفوا كلياً عن القيام بالسلوكات العدوانية، في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة وذلك خلال مرحلة المتابعة، وحسبت النسب المئوية للقيم فكانت كما هو موضح في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج حساب عدد المفحوصين الذين عولجوا وتوقفوا كلياً عن تكرار السلوكات العدوانية في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة

والنسبة المئوية للقيم في مرحلة المتابعة

كلفة الاستجابة			العزل			الضابطة		
العدد الكلي	العدد	النسبة المئوية	العدد الكلي	العدد	النسبة المئوية	العدد الكلي	العدد	النسبة المئوية
٣٠	٧	٢٣,٣	٣٠	١	٣,٣ %	٣٠	٠	٠%

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تبين من الجدول رقم (٧) أن عدد الطلاب الذين توقفوا كلياً عن القيام بالسلوكات العدوانية في مرحلة المتابعة كانوا ضمن المجموعتين التجريبيتين وهما مجموعة كلفة الاستجابة ومجموعة العزل، فقد بلغ عدد الطلبة الذين توقفوا كلياً عن القيام بالسلوكات العدوانية في مجموعة كلفة الاستجابة (٧) طلاب أي بنسبة ٢٣,٣% ، في حين بلغ عدد الطلبة الذين توقفوا كلياً في المجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل طالباً واحداً أي بنسبة ٣,٣ % .

ويوضح الشكل رقم (٥) النسب المئوية لحالات التوقف الكلي عن السلوك العدواني خلال مرحلة المتابعة .

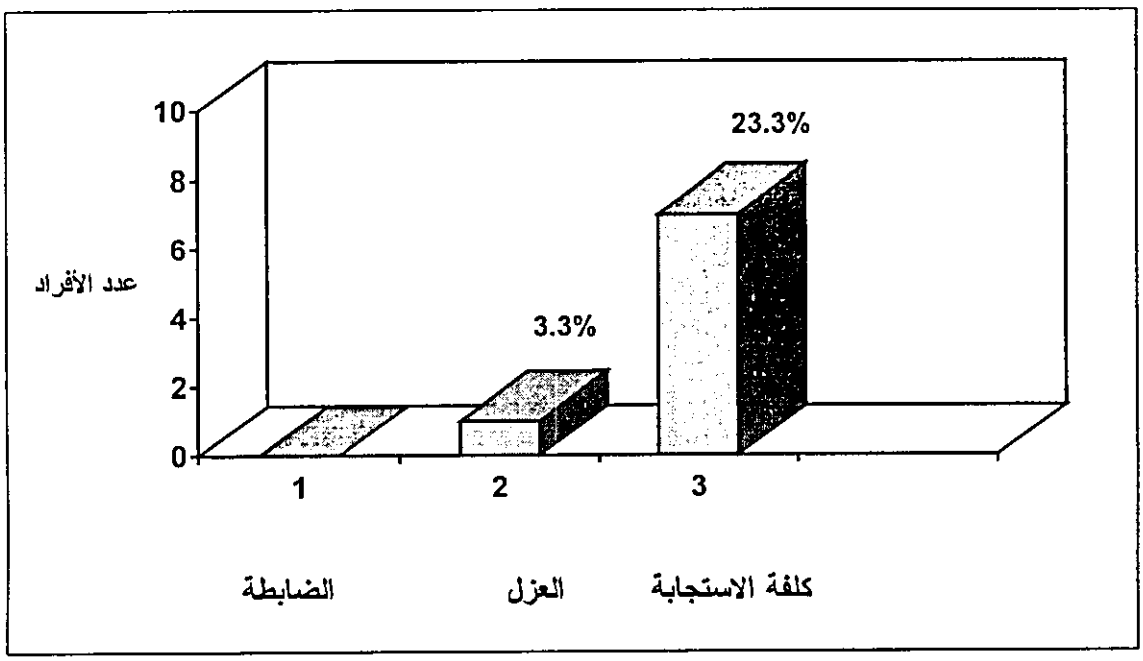

شكل رقم (٥)

النسب المئوية للذين توقفوا كلياً عن تكرار السلوكات العدوانية خلال مرحلة المتابعة

ويمثل الشكل رقم (٦) مقارنة بين أعداد الطلبة الذين توقفوا كلياً عن إظهار السلوكات العدوانية على كل من الاختبار البعدي واختبار المتابعة لكل من أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

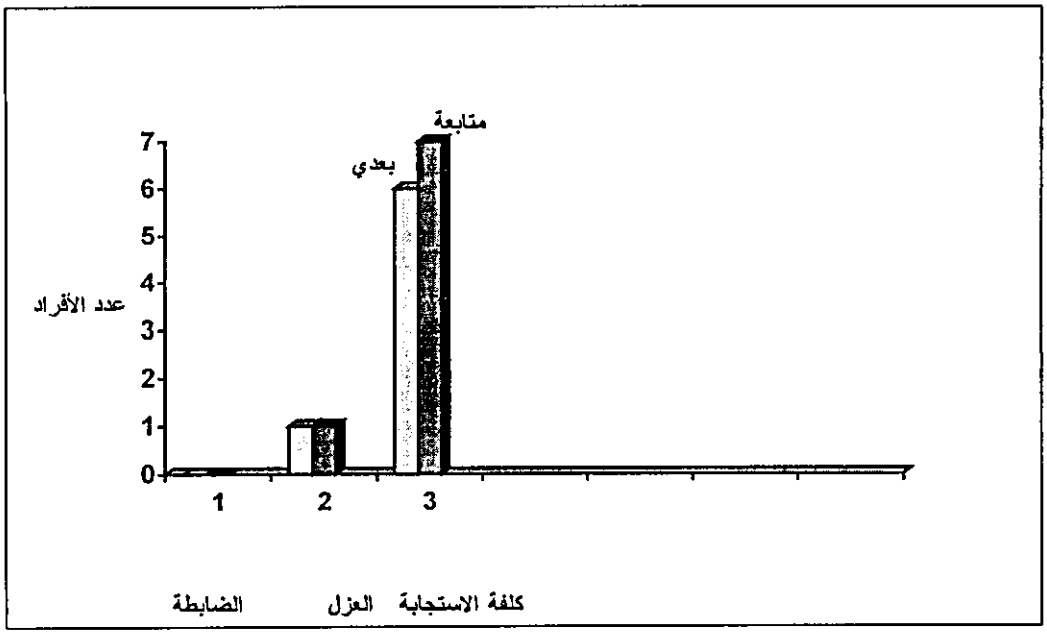

شكل رقم (٦)

مقارنة بين أعداد الطلبة الذين توقفوا كلياً عن السلوكات العدوانية على كل من الاختبار البعدي واختبار المتابعة

وبذلك يتم قبول فرضيتي الدراسة اللتين نصتا على وجـــود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة من جهـة ومجموعـة العـزل وكلفـة الاستجابة من جهة أخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

مناقشـــــــة النتائـــــــج والتوصيـــــــات

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر استخدام أسلوبي العزل وكلفة الاســـتجابة فـــي تعديل السلوك العدواني عند طلبة الصفوف الأساسية الأولى من الذكور .

وقد توصلت هذه الدراسة من خلال نتائج تحليل التباين المشترك إلى ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين مجموعتي العزل وكلفة الاستجابة من ناحية، والمجموعة الضابطـــة من ناحية أخرى، حيث أظهرت أن هناك أثراً واضحاً لفاعلية أســـلوبي العـــزل وكلفـــة الاستجابة في خفض السلوكات العدوانية أثناء تطبيق البرامج العلاجية الذي اســـتغرق ٥ أسابيع متتالية، وفي مرحلة المتابعة بعد التوقف الذي دام أسبوعاً. الأمر الذي يشير الـــى فعالية أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة في تعديل السلوك العدواني للطلبـــة الذكـــور مـــن الصفوف الأساسية الأولى بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، وذلك وفقاً لمعيار تكـــرارات السلوكات العدوانية، وهذا يدعم الفرضية الأولى والمتضمنة وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضابطة .

وقد وجد من خلال نتائج تحليل التباين المشترك ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائيـــة بين كلا المجموعتين التجريبيتين وهما مجموعة كلفة الاستجابة ومجموعة العزل، بحيـــث اشارت النتائج الى فاعلية أسلوب كلفة الاستجابة في تعديل السلوك العدواني لدى الطلبـــة بالمقارنة مع أسلوب العزل، وهذا ما يدعم الفرضية الثانية. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الطالب في مجموعة كلفة الاستجابة كان ينتظر المعززات المعنوية والمادية مما أثـــر في تشجيعه على الالتزام بالسلوكات المقبولة والتخلي عن قيامه بالسلوكات العدوانية علـــى عكس العزل الذي كان يمثل للطالب عقاباً بدلاً من انتظاره للتعزيز.

ومن خلال مرحلة المتابعة ظهر توقف ٧ طلاب من مجمـــوع ٣٠ طالبـــاً عـــن ممارسة السلوك العدواني ، في مجموعة كلفة الاستجابة، في حين توقف طالب واحد عـــن ممارسة تلك السلوكات العدوانية من اصل (٣٠) طالباً طبق عليهم أسلوب العـــزل، ممـــا يبين وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية والتي طبق عليها أسلوب كلفة الاستجابة عنه في المجموعة التي طبق عليها أسلوب العزل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات التي بحثت في فاعلية استخدام برنامج كلفة الاستجابة والعزل في خفض السلوكات العدوانية لدى الأطفال في المرحلة الأساسية، فالدراسة التي اجراها اوليري واوليري (Oleary & Oleary,1977) على تلاميذ في الصف السابع اثبتت فعالية الحرمان من التعزيز الإيجابي في تعديل السلوك، فقد أشارت النتائج الى انخفاض نسبة ممارسة السلوك العدواني من (١,٩٦) في مرحلة الخط القاعدي إلى (٠,٤٨) في مرحلة العلاج .

كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حواشين (١٩٨٥) والتي طبقت على عينة تراوحت اعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة، بحيث أظهرت نتائج الدراسة فعالية أسلوبي التعزيز الرمزي والعزل في خفض السلوك العدواني، كما أثبتت ان أسلوب التعزيز الرمزي اكثر فاعلية من أسلوب العزل، حيث كانت نسبة عدد الطلبة الذين توقفوا عن ممارسة العدوان في المجموعة الأولى (٣٦,٧%) في العلاج و (٢٣,٣٣%) في المتابعة، أما مجموعة العزل فكانت النسبة (١٦,٧%) بعد العلاج و (٦,٦٧%) في المتابعة .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أولسون وروبرتز (Olson & Roberts, 1987) التي أجريت على عينة من الأطفال الذكور كانت معدلات أعمارهم (٢,٥سنة)، وقد استخدم أسلوب الحرمان من التعزيز الإيجابي، حيث اظهرت النتائج بأن جميع الأطفال أصبحوا أقل عدواناً بشكل مستمر في فترة المعالجة والتي استمرت اكثر من ثلاثة اسابيع.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شيربيرن، أوتلي، مككونل، وجانون (Sherbuarne, Utley, Mcconnll, & Gannon, 1988) والتي أجريت على طفل عمره خمس سنوات، عولجت سلوكاته العدوانية باستخدام الحرمان من التعزيز الإيجابي (استخدم العزل لمدة ١-٣ دقائق)، حيث كانت عدد مرات الأعمال العدائية خلال مرحلة الخط القاعدي (٦,٣) عملاً ، وانخفضت بشكل كبير في المرحلة النهائية من التطبيق .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ووكر وشيا (Walker & Shea, 1984)، حيث استخدم اجراء الحرمان من التعزيز الإيجابي،- بحيث لا يشاهد الطفل المعزول زملاءه ولا تتم مشاهدته أيضاً من قبلهم لمدة ثلاث دقائق، وقد أظهرت النتائج انخفاض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متوسط تكرارات السلوكات العدوانية خلال مرحلة المعالجة الى (١,٩%) بعدما كانت اثناء مرحلة الخط القاعدي (٦,١٥%) .

أيضاً اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ووكر وهل (Walker & Hill, 1983) ، حيث طبق الباحثان أسلوب كلفة الاستجابة على طلبة المرحلة الابتدائية، وقد اثبتت فاعلية هذا الأسلوب في تقليل السلوكات غير اللائقة عندهم .

وتطابقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رينولدز وكيللي (Reynolds & Kelly,1997) ، حيث قام الباحثان بإجراء دراسة حول فاعلية اجراء كلفة الاستجابة على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين ٣-٥ سنوات، ويقومون بأعمال وتصرفات عدوانية داخل الصف، اثبتت هذه الدراسة ان السلوكات العدوانية قد انخفضت وبشكل ملموس بعد إجراء هذا الأسلوب.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة موتزنبيكر وريكمان (Motzenbecjer & Rickman,1996) فقد اثبتت فعالية استخدام اجراء كلفة الاستجابة جنباً الى جنب مع التعزيز الإيجابي من أجل الحد من النشاط الزائد لدى طفلين من ذوي المشاكل في الانتباه.

كذلك اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة هانلي وبرلمان وهومان (Hanley, Perlman, & Homan, 1979) حيث استخدم الباحثون أسلوب الحرمان من التعزيز الايجابي لخفض سلوك العدوان للمعوقين عقلياً من الأطفال، فقد انخفض معدل حدوث السلوك من (٩) مرات الى (٧) مرات في الساعة الواحدة .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة وايت وبيلي (White, & Balley , 1990) التي اشارت الى فعالية برنامج الحرمان من التعزيز الإيجابي، حيث تناقصت نسبة السلوكات غير التكيفية مثل العدوان ورمي الأشياء الى درجة كبيرة من (٥٣,٦%) في مرحلة الخط القاعدي الى (٣,٧%) في مرحلة العلاج، وكانت نسبة انخفاض ممارسة السلوكات(٩٨%).

وكما ذكر سابقاً فإن نتائج هذه الدراسة اشارت الى فاعلية استخدام كل من أسلوبي كلفة الاستجابة والعزل في الحد من السلوكات العدوانية لدى الأطفال في الصفوف الأساسية الاولى بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، وزيادة فاعلية أسلوب كلفة الاستجابة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقارنة بأسلوب العزل، ومن خلال مراجعة الأدب التربوي أظهرت الدراسات نجاح أساليب عديدة مثل أسلوب كلفة الاستجابة وأسلوب العزل كل على حدة في الحد من السلوك العدواني، ولكن لم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسات استخدمت أسلوبي كلفة الاستجابة والعزل معاً ومقارنتهما مع بعضهما بعضاً في الحد من السلوك العدواني، وبهذا فإن هذه الدراسة تضيف مقارنة جديدة بين هذين الأسلوبين في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال .

وكما أشارت النتائج فإنه من الملاحظ ان هذه الدراسة اثبتت فعالية أسلوب كلفة الاستجابة في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال مقارنة بأسلوب العزل، وذلك من خلال الاطلاع على نسبة الطلبة الذين توقفوا نهائياً عن ممارسة السلوك العدواني اثناء مرحلة المتابعة، والذين طبق عليهم أسلوب كلفة الاستجابة، حيث بلغت (٢٣,٣%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين توقفوا نهائياً عن ممارسة السلوكات العدوانية والذين طبق عليهم أسلوب العزل (٣,٣%)، كما هو مبين في الجدول رقم (٦) وممثلاً بالشكل رقم (٤)، ويمكن تفسير هذا إلى أن الطالب الذي خضع لأسلوب كلفة الاستجابة كان في النهاية ينتظر معززات تحثه على الالتزام والحد من السلوك العدواني، في حين لم ينتظر الطالب الذي خضع لأسلوب العزل لمثل هذه المعززات .

وبناء على ذلك توصي الباحثة :

١-بضرورة أخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار، وتطبيق أسلوب كلفة الاستجابة وخاصة اثناء التعامل مع الأطفال لما له من أثر واضح في ضبط السلوكات غير اللائقة لديهم.

٢-أخذ عامل الجنس بعين الاعتبار، وتطبيق هذه الدراسة على الأطفال من كلا الجنسين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المراجع

أ - المراجع العربية

بدر، جميل، ١٩٨٢، **أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بجنس الطالب وعمره وحجم الصف**، رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة اليرموك، اربد ، الأردن.

البكور، نائل، ١٩٨٥، **تحديد أشكال أنماط العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

جرار ، جلال، ١٩٨٣، **تطوير معايير أردنية لمقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حمدي ، نزيه وعويدات، عبدالله، **المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها**، مجلة دراسات، المجلد ٢٤، العلوم التربوية، العدد ٢، أيلول ١٩٩٧ .

حواشين، مفيد، ١٩٨٥، **أثر استخدام أسلوبي التعزيز الرمزي والعزل في تعديل السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من ٦-١٢ سنة**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان الاردن.

الخطيب، جمال، ١٩٨٨، **السلوك العدائي والتخريبي، في برامج تعديل السلوك**، المطابع التعاونية، عمان، الأردن. ٥٤٥٥٥٦

الخطيب، جمال، ١٩٩٣، **تعديل سلوك المعوقين**، دليل الآباء والمعلمين، الطبعة الأولى، دار إشراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخطيب، جمال، ١٩٩٥، **تعديل السلوك الإنساني**، دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرفاعي، نعيم، ١٩٨٧، **الصحة النفسية**، دراسة في سيكولوجية التكيف، الطبعة السادسة، جامعة دمشق.

زيدان، محمد، ١٩٨٢، **تعديل السلوك الصفي**، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

السقرات، ابراهيم، ١٩٩٧، **فعالية الحرمان من التعزيز الايجابي (الاستثناء) في الحد من بعض اشكال السلوك غير التكيفي (العدوان، والنشاط الزائد) عند الاطفال المعوقين عقليا**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الاردن.

السيد، فؤاد، ١٩٧٥، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

الشحيمي، محمد، ١٩٩٤، **دور علم النفس في الحياة المدرسية**، دار الفكر اللبناني.

شيفر، شارلز/ ميلمان، هوارد، ١٩٩٦، **مشكلات الأطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها**، ترجمة د. نزيه حمدي ود. نسيمة داود، الجامعة الأردنية، عمان.

الشناوي، محروس/ عبد الرحمن ،محمد، ١٩٨٨، **العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

العمايرة، احمد ، ١٩٩١، **فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية**، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

العواملة، حابس، ١٩٨٧، **اشكال السلوك العدواني عند اطفال الروضات في عمان والاجراءات السلوكية التي تتبعها المربيات في تعاملهن مع هذا السلوك**، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غريس، لينا، ١٩٨٢، **أثر نتائج السلوك العدواني المتلفز على سلوك الأطفال العدواني**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مرسي، كمال، ١٩٨٥، **سيكولوجية العدوان**، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (١٢)، عدد(١).

نشواتي، عبد المجيد، ١٩٩٦، **علم النفس التربوي**، دار الفرقان، عمان، الأردن.

ب - المراجع الأجنبية

Agras, W. Stewart. 1979. *Behavior Modification Principles: Clinical Applications.* Boston: Little, Brown Company.

Bandura, A. 1973. *Aggression: A social Learning Analysis,* Englewood Cliffs, N.j.:Prentice-Hall.

Charles, E. Schafer. 1982. *How to Help Children with common problems*, New American Library Mosly, New York.

Dodge, K. 1982. Child Development. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51 (5) .

Eva. Li Essa. 1978. The Preschool Setting for Applied Behavior Analysis Research. *Review of Education Research.* 48 (4).

Hanly, E., Perelman ,P., & Homan, C. 1979. *Parental Management of a child self stimulation Behavior through the use of time out and DRO Education and Treatment of children. 2nd.* Guilford, New York.

Herbert, M. 1978. *Conduct Disorders of Childhood Adolescence,* John Wiley and Sons, New York.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Herson, L.A. Borger,& M., Shaffer, D. 1978. *Aggression and antisocial behaviour in childhood and adolescence.* Pergamon press. (New York)

Huesman, K., Eron, L., Klein, R., Brice, P.,and Fischer, P. 1983. Mitigating the Imitation of Aggressive behaviors by Changing Children's attitude about media violences. *Journal of personality and social psychology,* 44 (5) .

Huesmann, L.R., Lefkowitz, M.M., & walder, L.o. 1984. Stability of Aggression over time and generations. *Developmental Psychology,* 20 (6) : 80-84 .

Hurist, whites , Grocer, J., & Vasta, Ross. 1977. *Child Behavior* Boston, Houghton Mifflin Company.

Kauffman, & James. 1981. *Characteristics of Children's Behavior Disorders.* Columbus, Ohio , Charles E. Merrel.

Kelley, B. Kelley. 1981. *An interoeducation to Personality. 3 ed.* Englewood Cliffs, N.g. perntice.

Matson, J. L., & Stephens ,R.M. 1979. Increasing Apropriate Behavior of Explosive Chronic Psychiatric Patients with Social Skills Training Package. *Behavior Modification,* 20(2).

Motzenbecker, R., David Motzenbecker, T. 1996. The Effects of a Response Cost Program on Class room Behavior of two children with Attention Deficit. *Hyper activity Disorder Research Report* ,43 (1) .

O'leary, K. Daniel., & O'leary, Susan, G. 1977. *Classroom Management the Successful Use of Behavior Modification. 2 nd. Ed.,* Pergamon Press Inc, NewYork

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Ollendick, T. H., & Hersen, m. 1979. Social Skills Training for Juvenile Deliquents. *Pehavior Research and Therapy*, 17(2): 547-84.

Olson, R. L.,& Roberts, M. W. 1987. Alternative Treatments for Sibling Aggression. *Behavior Research and Therapy*, 18 (3) : 293-250.

Reynolds, L & Kelley, M. 1997. The Efficacy of a Response Cost-Based Treatment Package for Managing Aggressive Behavior in Preschoolers. *Behavior Modification*, 21 (2):216-230.

Rimm, D. C., Hill, G. A., Brown, N., & Stuart. J. E. 1974. Group Assertive Training in Treatment of Expression of Inappropriate Anger. *Psychological Reports*, 34(5) : 787-791.

Rimm, C. David, & J. Masters. 1979. *Behavior Therapy Technicals and Emperical Findings, 2 nd. Ed.* Academic Press, New York.

Salby, R. G., & Crowley, C. G. 1977. Modification of Cooperation and Aggression Through Teacher Attention to Children's Speech. *Journal of Experimental Child Psychology*, 23(8).

Sandra. L. 1983. Violence and Aggression . *Behavior Reearch Therapy.* 11(2) :54-56.

Sherbuarne,S., Utley,B., McConnl,S. & Gannon,J. 1988. Decreasing Violent or Aggressive them play among preschool children with Behavior Disorders. *Journal Article*, 80 (12).

Verhulst, F. C., Koot ,& H. M. Berden. 1990. Children with Developmental Disabilities. *Psychological Abstracts* , 77(12).

Walker, H. M. 1983. Applications of Response Cost in School Settings: Outcomes, Issues and Recommendations. *Journal Article* 3 (4) : 47-55 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Walker, J. & T. Shea. 1980. *Behavior Moditication Apractical Approach Education,* Mosby Combany Saint Lous Missouri.

Walker, J.E. and Shea, T. M. 1984. *Behavior Management a Practical Approach for Edncators . 2 nd. Ed.* Mosby Combany Saint Lous Missouri.

White, A, & Balley, J. S. 1990. Reducing Disruptive Behaviors of Elemantary Physical Education students with sit and Watch. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 23 (3): 353-359.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعليمات الملحق رقم (١)

أخي المعلم ،،

من خلال ملاحظتك لطلاب الصف الرجاء وضع دائرة حول العلامة التي تقـــابل السلوك الذي يقوم به الطالب مع الشكر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١)

البعد الخاص بالعدوانية في مقياس الجمعية الأمريكية

للسلوك التكيفي والمطور بالبيئة الأردنية

البعد (العدوانية)	احياناً	باستمرار
يهدد أو يعتدي جسدياً		
يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة	١	٢
يبصق على الآخرين	١	٢
يدفع ، أو يخمش، أو يقرص الآخرين	١	٢
يشد شعر الآخرين أو آذانهم	١	٢
يعض الآخرين	١	٢
يرفس ، أو يضرب أو يصفع الآخرين	١	٢
يرمي الأشياء على الآخرين	١	٢
يحاول خنق الآخرين	١	٢
يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين	١	٢
لا يقوم بأشياء مما سبق	٠	٠
يقوم بأشياء أخرى (حدّدها)	١	٢
يتلف ممتلكاته الشخصية		
يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه	١	٢
يلوث ممتلكاته	١	٢
يمزق مجلاته أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى	١	٢
لا يقوم بشيء مما سبق	٠	٠
يقوم بأشياء أخرى (حدّدها)	١	٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد	احياناً	باستمرار
يتلف ممتلكات الآخرين		
يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين	١	٢
يلوث ملابس الآخرين	١	٢
يمزق مجلات أو كتب أو أي ممتلكات أخرى للآخرين	١	٢
لا يقوم بشيء مما سبق	٠	٠
يقوم بأشياء أخرى (حدّدها)	١	٢
يتلف الممتلكات العامة		
يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى	١	٢
يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربة وكسره أو رميه على الأرض ... الخ)	١	٢
يكسر الشبابيك	١	٢
لا يقوم بشيء مما سبق	٠	٠
يقوم بأشياء أخرى (حدّدها)	١	٢
يظهر مزاجاً حاداً أو نوبات انفعالية		
يبكي ويصرخ	١	٢
يضرب الأشياء بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف	١	٢
يضرب بقدميه وهو يصرخ ويصيح	١	٢
يرمي بنفسه على الأرض ويصيح ويصرخ	١	٢
لا يقوم بشيء مما سبق	٠	٠
يقوم بأشياء أخرى (حدّدها)	١	٢
المجموع :		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعليمات ملحق رقم (٢)

أخي المعلم ،،

الرجاء وضع إشارة (×) عندما يقوم الطالب بالسلوك العدواني المدون وترك

فراغ عندما لا يقوم الطالب بهذا السلوك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢)

قائمة تكرارات السلوكات العدوانية

المدرسة : ..... التاريخ: من / إلى /

اسم الطالب: ..... اسم المعالج: .....

الرقم	السلوك العدواني	الأحد					الاثنين					الثلاثاء					الأربعاء					الخميس					المجموع
		١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	
١	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة																										
٢	يبصق على الآخرين																										
٣	يدفع الآخرين																										
٤	يخمش الآخرين																										
٥	يقرص الآخرين																										
٦	يشد شعر الآخرين أو يأذيهم																										
٧	يعض الآخرين																										
٨	يضرب الآخرين																										
٩	يرمي الأشياء على الآخرين																										
١٠	يحاول خلق الآخرين																										
١١	يستعمل أشياء حادة ضد الآخرين																										
١٢	يستخدم إيماءات تهديدية																										
١٣	يمزق ملابسه																										
١٤	يلوث ممتلكاته																										
١٥	يمزق كتبه أو ممتلكات أخرى																										
١٦	يمزق ملابس الآخرين																										
١٧	يلوث ملابس الآخرين																										
١٨	يمزق كتب أو ممتلكات الآخرين																										
١٩	يمزق مجلات أو ممتلكات عامة أخرى																										
٢٠	يتعامل بخشونة مفرطة مع الإناث																										
٢١	يكسر الشبابيك																										
٢٢	يصرخ																										
٢٣	يخرب الأشياء بقدميه																										
٢٤	يغلق الأبواب بعنف																										
٢٥	يرمي نفسه على الأرض ويصرخ																										
	المجموع																										

ملاحظة : توضع إشارة (×) عندما يقوم الطالب بالسلوك العدواني
يترك فراغ عندما لا يقوم الطالب بالسلوك العدواني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٣)

نموذج لوحات برنامج كلفة الاستجابة

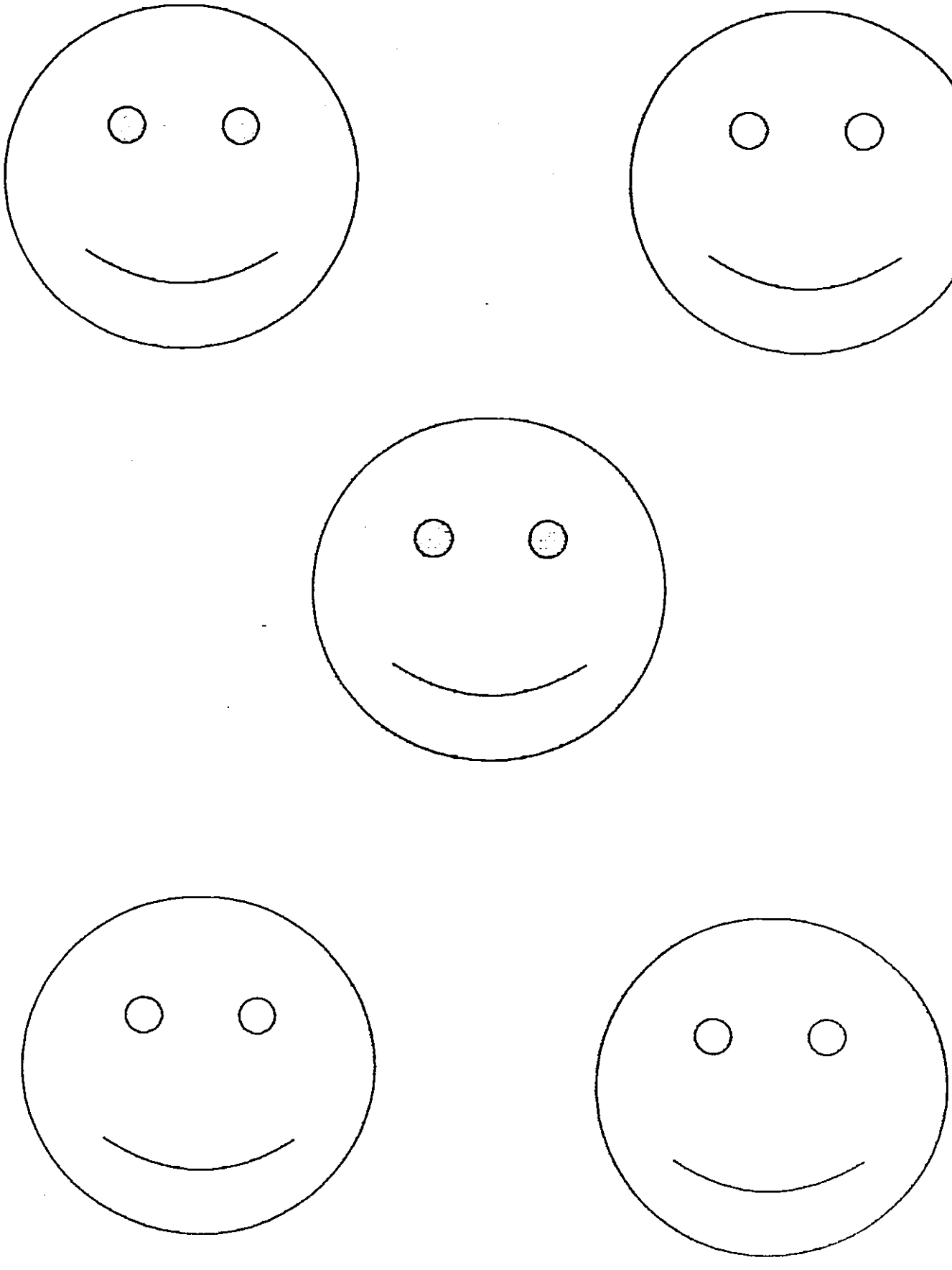

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The Effectiveness of Time Out and Response Cost on Aggressive Behavior Among Basic Grades Students

Prepared by

Amani Al-Zagha

Supervisor

Dr. Suleiman Rihani

The purpose of this study was to investigate the effect of two behavior modification techniques on aggressive behavior of basic grades students , these techniques are : Response Cost and Time-Out in the schools that follow Amman first region and the schools that follow international relief agency.

The two hypotheses of this study are :

1 - There are statistical significant differences between the two experimental groups (Response Cost group, Time Out group), and the control group in favor of the two experimental groups.

2 - There are significant differences between response cost group and time out group.

In order to verify the two hypotheses of the study, three samples were used, two experimental samples and a control sample. The sample

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

of the study consisted of 90 students from three elementary classes from two governmental schools and one (UNRWA) school.

Each group consisted of 30 students distributed between the samples randomly. A pre-test was applied on the three groups: response cost group, time out group and control group. Also a post-test was used for the purposes of comparison in addition to recording remarks about aggressive behaviour of the students during a follow up period of one week.

Covariant analysis was used as well as calculating the means and the standard deviations.

The following results were found :

1. There is a difference with statistical significance between the two experimental groups on one hand and the control group on the other hand on the post-test and the follow up test in favour of the two experimental groups.
2. There is a difference with statistical significance between the two experimental groups on both the post-test and the follow up test in favour of the group which was subjected to the response cost technique.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit